



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد الحميد ابن باديس - مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

تخصص : علم الاجتماع تنظيم وعمل



مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع تنظيم وعمل بعنوان:

## المسار المهني للنساء الحرفيات

(دراسة ميدانية بغرفة الصناعة التقليدية و الحرف بمستغانم)

الأستاذة المشرفة:

أ / عزوز نوال

إعداد الطالبة :

لعوج آمال

أ. ليون السابو

السنة الجامعية 2020/2021

## شكر و تقدير

تقديرا و اعترافا مني بالجميل أتقدم بأسمى عبارات الشكر والامتنان للأستاذة "عزوز نوال" التي لم تتأخر عن مساعدتي وتوجيهي لإنجاز هذا العمل .

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الأستاذة "خوجة" و الأستاذة "زكيو" لموافقتهن على مناقشة هذه الرسالة ولا أنسى أن أتقدم بالشكر إلى جميع أساتذة قسم علم الاجتماع "جامعة مستغانم" الذين قاموا بتوجيهنا طيلة مرحلة الدراسة وأخص بالشكر كل من الأستاذة "بلهواربي" والأستاذة

" مناد "

# إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى

الوالدين

"أمي" و "أبي"

عائتي

"إخواني وأخواتي"

كل باحث في مجال السوسولوجي

وإلى كل من:

فاطمة الزهراء

ناريمان

شاهيناز

وإلى

خيرة، سعاد، مروى

## شكر و تقدير

## إهداء

7

## مقدمة

- 8 -

## الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

- 10 -

تمهيد

- 11 -

1- الإشكالية

- 12 -

2- الفرضيات

- 12 -

3- أهداف الدراسة

- 13 -

4- منهجية البحث

- 17 -

5- تحديد المفاهيم

- 20 -

6- الدراسات السابقة

- 24 -

7- المقاربة السوسولوجية

- 29 -

خلاصة

- 30 -

## الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

- 31 -

المبحث الأول: مدخل إلى الصناعات التقليدية و الحرف

- 32 -

تمهيد

- 33 -

1- المطلب الأول: تعريفات حول الصناعات التقليدية والحرف

- 35 -

2- المطلب الثاني : مراحل تطور الصناعة التقليدية في الجزائر

- 37 -

3- المطلب الثالث: طرق ممارسة نشاطات الصناعات التقليدية والحرف

- 38 -

4- المطلب الرابع: أهم نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية النسوية بالجزائر

- 40 -

المبحث الثاني: المرأة والعمل الحرفي

- 41 -

تمهيد

- 42 -

1- المطلب الأول: من هي المرأة الحرفية

- 49 -

3- المطلب الثالث: أهمية العمل الحرفي

- 50 -

4- المطلب الرابع : وضعية المؤسسات الحرفية النسوية بالجزائر

- 52 -

خلاصة

## فهرس المحتويات

- 53 -

### الفصل الثالث: الإطار الميداني للدراسة

- 55 -

تمهيد

- 56 -

1- عرض وتحليل البيانات

- 68 -

2- استخلاص النتائج

- 70 -

خلاصة

- 71 -

المراجع

- 71 -

الملاحق



## قائمة الملاحق

### الملاحق

- 77- دليل المقابلة الأولي
- 78- دليل المقابلة النهائي
- 80- جدول خصائص المبحوثات
- 81- مخطط توجيهي لغرفة الصناعة التقليدية والحرف مستغانم

# مقدمة

## مقدمة

تعتبر الصناعات التقليدية والحرف نتاجا حضاريا لآلاف السنين من التفاعل الحي بين المجتمعات المحلية بما تحمله من رؤى و قيم حضارية و بيئتها الطبيعية ،بينها وبين المجتمعات الأخرى ، وهي مكون أصيل للذاكرة الحضارية خاصة في شقها التقني ورصيد مخزون للخبرات الحياتية والإمكانات الإنتاجية الذاتية المتاحة داخل كل مجتمع .

تبدو أهمية الصناعات في أنها تغطي مدى بالغ التنوع والامتداد من المجالات الاقتصادية ،حيث يعد العمل الحرفي من أهم الأنشطة التي مارسها الإنسان منذ الأزل كضرورة أفرزتها احتياجاته المختلفة التي تمس حياته اليومية على وجه الخصوص ، وتمثل الحرف ترفع من الروابط التي لا يمكن فكها ، فنظام الإنتاج الحرفي هو تطور للإنتاج المنزلي ، كونها تلبية لحاجات الإنسان الأول ،ما يجعلنا نؤمن بحرفيته حيث استطاع تكوين تشكيلات متميزة فرضتها البيئة المحيطة به . فالمجتمعات بتقدمها و تطورها في شتى المجالات أضحت أكثر اهتماما بترقية حِرْفها و حِرْفِيِّها لما أصبح للعمل الحرفي من ضرورة ملحة ، وواقع يكشف عن العودة للماضي والاستفادة من الحاضر لتطوير مستقبل الحرف في مختلف الدول لضمان ترقية اجتماعية و تنمية اقتصادية تمس مختلف الأصعدة و الميادين الحرفية .

تعد الجزائر بتنوع ثقافتها وعاداتها وتباين قبائلها متحفا متنوعا لمختلف الحرف ، لذا فقد سعت الدولة الجزائرية لحماية هذا التنوع و الحفاظ عليه بتسخيرها جميع إمكاناتها لرعاية الحرف و الحرفيين و تنظيم النشاط الحرفي ضمن أطر قانونية محكمة تشمل كافة الجوانب المتعلقة بممارسة العمل الحرفي ، ومن بين أهم الاستراتيجيات المتخذة في هذا الإطار إصدار الأمر رقم 01-96 المؤرخ في 10 جانفي 1996 .

و العمل الحرفي ليس حكرا على الرجال فقط ، فقد امتهنت المرأة الجزائرية الحرف كنشاط ضمن العمل المنزلي الملائم لطبيعتها ، بعد أن سيطرت الهيمنة الرجولية على نظرة المجمع لعمل المرأة و التي كانت حبيسة العادات و التقاليد ، و منذ إصدار دستور و ميثاق



## مقدمة

1976 الذي أعطى للمرأة نوع من الاستقرار لمساواتها مع الرجل في العمل و الإنتاج ،كنتيجة لتطور النظرة لعمل المرأة وإقحامها في التنمية لتمييزها في مختلف المجالات بما فيها الأنشطة الحرفية ، وفقا لهذا تطورت التشريعات الخاصة بالعمل الحرفي ، و تم سن مجموعة من القوانين التي تنظم كافة الأنماط الحرفية و إعطاء اهتمام خاص للأعمال الحرفية التي تمارسها المرأة وذلك من اجل إشراكها في قوة العمل .

ومن خلال هذا الطرح المركز ، حاولنا تقسيم البنية البحثية إلى ثلاث فصول رئيسية ، سوف نعرض محتواها كالاتي :

**الفصل الأول :** يتناول الإطار المنهجي للدراسة ، و لقد تم طرح فيه الإشكالية و الفرضيات ، أهداف الدراسة بالإضافة إلى منهجية البحث ، تحديد المفاهيم والدراسات السابقة التي اعتمدنا عليها ، و في الأخير الاقتراب السوسولوجي أو النظري الذي يحتوي على علاقة موضوع الدراسة بتخصص علم اجتماع تنظيم وعمل .

**الفصل الثاني :** وهو الجانب النظري للدراسة يحتوي على مبحثين ،الأول حول الصناعات التقليدية التي نتطرق لمختلف تعاريفها ،مراحل تطورها ،طرق ممارستها و أخيرا أهم النشاطات الحرفية ،أما المبحث الثاني بعنوان المرأة والعمل الحرفي و الذي تناول مفهوم العمل الحرفي وأهميته و التعرف على المرأة الحرفية ووضعيتها مؤسستها.

**الفصل الثالث :** وهو الفصل الأخير الذي يتناول تفاصيل الجانب الميداني للدراسة ، بالإضافة إلى عرض وتحليل البيانات واستخلاص النتائج .

# الفصل الأول: الإطار

## المنهجي للدراسة

## الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة

### تمهيد

- 1 - الإشكالية .
- 2 - الفرضيات.
- 3 - أهداف الدراسة .
- 4 - منهجية البحث .
- 5 - تحديد المفاهيم .
- 6 - الدراسات السابقة .
- 7 - المقاربة السوسيولوجية.

### خلاصة

## تمهيد

يعتبر الإطار المنهجي الأرضية النظرية للدراسة، حيث سنتطرق فيه إلى الإشكالية و التساؤل الرئيسي ، ثم إلى صياغة الفرضيات والأهداف ثم منهجية البحث الذي اعتمدنا عليها و التي تتضمن المنهج و تقنية جمع البيانات المختارة، مجالات الدراسة وعينة البحث ،ثم يليها أهم المفاهيم وصولا إلى عرض الأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة ، و أخيرا ننتقل إلى المقاربة السوسيولوجية التي تتوافق مع موضوع دراستنا .

## 1 -الإشكالية:

تعتبر الصناعة التقليدية و الحرف صناعات يغلب عليها العمل اليدوي إستعانة بالآلات البسيطة لصنع أشياء نفعية ذات طابع فني، إذ هي لدى كل شعوب العالم أحد المقومات الشخصية و تميز خصوصية المجتمع وهويته وأصالته و يعد الحفاظ على الصناعة التقليدية هو صميم الحفاظ على تراث الأجداد حيث عرفها جون جاك روسو على أنها "فن ميكانيكي أين تعمل الأيدي أكثر من العقل " <sup>1</sup>، كما أن لهذا القطاع قدرة على امتصاص البطالة و خلق مناصب عمل كما له دور في التكفل بالشباب مما يجعله مساهما في الحفاظ على هذه الفئة من أشكال الانحراف ، يمتلك هذا القطاع ميزة تنافسية نظرا لتمييز المنتج الحرفي من منطقة إلى أخرى فمثلا في إيران تصل مداخنها في مجال صناعة الزرابي إلى 4 ملايين دولار سنويا وفي المغرب تستحوذ الصناعة التقليدية على 28% من الاقتصاد<sup>2</sup>.

كما أن المؤسسات الحرفية لها دور في الإنتاج المحلي الخام و امتصاص البطالة و رفع المستوى المعيشي ،حيث عرف هذا القطاع إقبالا واسعا في مجال المقاولاتية بالجزائر إذ أن الدولة لا تقصر في دعمها لهؤلاء الصناع الحرفيين و الحرفيات و خصصت لذلك أغلفة مالية معتبرة و أجهزة داعمة بغية الرقي بهذا الموروث الثقافي .

خلال زيارتي لغرفة الصناعة التقليدية و الحرف بمدينة مستغانم، والتي تعد منتدى لتمثيل المهن الحرفية ومؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي إذ تعمل تحت وصاية وزارة السياحة و الصناعة التقليدية ومن مهامها : مسك و تسيير سجل الصناعة ،اقتراح برامج و نشاطات ،التصديق على المنتجات ،تقديم توصيات

<sup>1</sup> Claude ,Dubar et Pierre Tripier ,**SOCIOLOGIE DES PROFESSIONS** ,PARIS, Armand colin 1998, P96

<sup>2</sup> موقع وزارة الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي للملكة المغربية، <https://www.mcinet.gov.ma/ar> يوم 2، ماي 2021 على الساعة، 9:30 صباحا .

ترقية القطاع بالمشاركة في المبادرات و الهيئات التي لها نفس الهدف...الخ. حيث أثار انتباهي تنوع وتميز المنتجات والأعمال الموجودة هناك، لكن مع هذا لا يوجد إقبال للزبائن أو الزوار رغم ذلك اختارت مجموعة من النساء دخول هذا المجال و هذا الفضاء لمزاولة نشاطهن كحرفيات.

و بهذا الصدد نهتم في دراستنا بالتقرب من هؤلاء النساء الحرفيات و معرفة سبب و كيفية التوجه نحو هذه النوعية من النشاطات والتعرف على أهم العوائق المهنية التي تعترضهن، ومن جهة أخرى التطرق إلى كيفية مساهمة غرفة الصناعة التقليدية و الحرف لدعم نشاط هؤلاء النسوة .

وانطلاقا مما سبق نطرح التساؤل التالي : **كيف و لماذا اختارت النساء الحرفيات المتواجدات بغرفة الصناعة التقليدية والحرف مستغانم دخول هذا المجال ؟**

ويندرج عن هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة الفرعية و هي :

- من هي المرأة الحرفية بغرفة الصناعة والحرف مستغانم وما هي النشاطات التي تمارسها؟

- كيف تدعم غرفة الصناعة التقليدية والحرف مستغانم نشاط حرفياتها؟

- ما هي أهداف وطموحات الحرفيات في هذا المجال ؟

### 2-الفرضيات :

- تكوين و مؤهلات النساء الحرفيات يجعلهنّ يتوجهنّ نحو مجال الصناعات التقليدية.

-العامل المادي يدفع النساء الحرفيات بالتوجه واختيار هذه المهنة .

### 3-أهداف الدراسة :

- 1 - التعرف على واقع و خصوصية المرأة و مدى تمكنها من إدارة مؤسستها الحرفية .
- 2- تسليط الضوء على الصعوبات و التحديات التي تقف أمام العمل الحرفي النسوي .
- 3- التنبيه بدور غرفة الصناعة التقليدية والحرف في ترقية المجال .
- 4- إضافة دراسة علمية إلى المكتبة التي تبقى بحاجة لمثل هذا النوع من الدراسات الجزئية الميدانية .

#### 4-منهجية البحث :

##### أ المنهج المستخدم:

ينبغي على الباحث في العلم ،أن يتصور بحثه بالتفكير في الوسائل التي سيستعملها في كل مرحلة من المراحل و المقصود منها هو المنهج ، و انطلاقا من كون العلم في تطور دائم لا ينبغي من جهة أخرى تصور وجود منهجية نهائية أو مثالية<sup>1</sup> ، فيرتبط استخدام المنهج دون غيره بطبيعة الموضوع الذي يتطرق إليه ، وفي دراستنا هذه ولطبيعة المشكلة المطروحة نرى أن **المنهج الكيفي** هو السبيل البحثي الأنسب الذي نعتد عليه في هذه الدراسة ، حيث فتح لنا مجالات عديدة من نواحي مختلفة كالتوفير الملائم و الكثيف للمادة العلمية ، حيث يعرف المنهج الكيفي على أنه " أحد أنواع البحوث التي يتم اللجوء إليها في سبيل الحصول على فهم متعمق ووصف شمولي للظاهرة الاجتماعية. فهو منهج قوامه دراسة الإنسان والواقع الاجتماعي بأبعاده المختلفة"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات علمية، ترجمة ، بوزيد صحراوي وآخرون ، دار القصة للنشر ،الجزائر، الطبعة الثانية ، 2004،ص98

<sup>2</sup>عمار حمداش ، تقنيات البحث السوسولوجي ، المغرب ، منشور في الانترنت ، ص25



ب - أداة جمع البيانات :

أما التقنية المستخدمة فهي **المقابلة** حيث تعرف على أنها "تقنية مباشرة تستعمل من أجل مساءلة الأفراد بكيفية منعزلة لكن أيضا في بعض الحالات تكون مساءلة جماعات بطريقة نصف موجهة تسمح بأخذ معلومات كيفية بهدف التعرف العميق على الأشخاص المبحوثين"<sup>1</sup>، فالمقابلة هي أفضل التقنيات لكل من يريد استكشاف الحواجز العميقة للأفراد واكتشاف الأسباب المشتركة لسلوكهم من خلال خصوصيات كل حالة. وتمت المقابلة باستعمال طريقتين في التسجيل وهذا رجوعا إلى رغبة المبحوثات، فمنهن من لم تمنع في استعمال التسجيل الصوتي ومنهن من رفضت ذلك، و بالتالي استخدمنا الطريقتين :

**-التسجيل الصوتي:** وذلك باستخدام المسجل الصوتي من خلال الهاتف المحمول وبموافقة المبحوثات بعد إقناعهن بضرورة هذا العمل وأن المعلومات المتحصل عليها لا يمكن لأي شخص الإطلاع عليها ولا تستعمل إلا لأغراض علمية ، ثم بعد ذلك قمنا بتفريغ التسجيلات كتابيا دون تحريف أو تأويل لمضمون الإجابات.

**-التسجيل الكتابي:** التسجيل الكتابي من خلال تدوين إجابات المبحوثات حتى لا يتم نسيان المعلومات المتحصل عليها من خلال إجابتهم.

وتحتوي المقابلة على ثلاث محاور أساسية التي تمثلت في :

- اختيار ممارسة النشاط المهني
- ممارسة المهنة
- التسويق للمنتج

<sup>1</sup>موريس انجرس، مرجع سبق ذكره، ص28

ت - عينة البحث :

يعتبر اختيار الباحث للعينة من الخطوات والمراحل الهامة للبحث . ولا شك أن الباحث يبدأ بالتفكير في عينة البحث منذ البدء في تحديد مشكلة البحث وأهدافه، لأن طبيعة البحث هي التي تتحكم في نوع العينة والأدوات المناسبة للقيام بالبحث<sup>1</sup>، وبما أن موضوع دراستنا هو المسار المهني للنساء الحرفيات فلا بد لنا من اختيار عينة تستهدف غرضنا و أهدافنا ، حيث اخترنا **العينة القصدية** و " سميت هذه العينة بهذا الاسم نظرا لأن الباحث يقوم باختيارها طبقاً للغرض الذي يستهدف تحقيقه من خلال البحث، ويتم اختيارها على أساس توفر صفات محددة في مفردات العينة تكون هي الصفات التي تتصف بها مفردات المجتمع محل البحث<sup>2</sup>. والتي شملت سبع نساء حرفيات متواجدات بغرفة الصناعة التقليدية والحرف بمدينة مستغانم.

(7مقابلات)

ث مجالات الدراسة :• **المجال المكاني** :

أجريت بعض المقابلات داخل محلات الحرفيات في جو عادي وهادئ ، أما البعض الآخر فكان خلال معرض للمنتجات خاص بالحرفيات في جو مزعج قليلا مليء بالضجيج داخل غرفة الصناعات التقليدية والحرف ببينيار بمدينة مستغانم وهي مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي.تعمل تحت وصاية وزارة السياحة والصناعة التقليدية.

تعد الغرفة منتدى لتمثيل المهن الحرفية، وتمثل الشريك الأمثل للسلطات المحلية أو الوطنية في كل الميادين التي تعنى بتتمة قطاع الصناعة التقليدية والحرف.

<sup>1</sup> علي محمود علي بمناهج البحث العينات وأنواعها ، 31 مارس 2019، مصر، منشور في الإنترنت، ص9

<sup>2</sup> نفس المرجع السابق، ص23

أنشأت الغرفة بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 100-97 المؤرخ في 21 مارس 1997 الموافق لـ 29 ذي القعدة عام 1417.

مهام غرفة الصناعة التقليدية و الحرف : تضطلع غرفة الصناعة التقليدية والحرف بمدينة

مستغانم في إطار السياسة الوطنية لتنمية الصناعة التقليدية والحرف بالمهام التالية:<sup>1</sup>

- مسك وتسيير سجل الصناعة التقليدية والحرف.
- اقتراح على السلطات المعنية ببرامج تنمية نشاطات الصناعة التقليدية والحرف على مستوى دوائرها الإقليمية، وتتولى تنفيذها بعد موافقة الوزير المكلف بالصناعة التقليدية.
- القيام بالتصديق على منتجات الصناعة التقليدية وتسليم كل الوثائق أو التأشيرات أو الشهادات المتعلقة بنوعية الخدمات.
- تعرض على السلطات العمومية ذات الصلة بالغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف كل التوصيات أو الاقتراحات في مجال التشريع و تنظيم الحرفيين و الجبائين .
- القيام بكل عمل يرمي إلى ترقية قطاع الصناعة التقليدية و الحرف و تطويره ، لاسيما في مجال التصدير و الاستثمار .
- نشر وتوزيع كل وثيقة أو مجلة أو دورية تتصل بهدفها .
- المشاركة في مبادرات الهيئات التمثيلية التي لها نفس الهدف .
- القيام بأعمال التكوين و تحسين المستوى و تجديد المعلومات لصالح الحرفيين التابعين لدوائرها الإقليمية .

<sup>1</sup> تعريف ومهام الغرفة مقدمة من طرف هيئة المستخدمين بالغرفة يوم 2021/05/17 على الساعة 11:15 .

- **المجال الزمني:** يتعلق الأمر بالفترة الزمنية التي إستغرقتها في الميدان وفي إجراء المقابلات و التي كانت ما بين فترة (17 ماي و03 جوان 2021)، حيث أجريت أغلب المقابلات في الفترة الصباحية مستغرقة بالتقريب ساعة أو ساعة ونصف لكل مقابلة، أما المقابلات الأخرى فأجريت في الفترة المسائية ابتداء من الساعة 14:00 خلال معرض للمنتجات الحرفية يوم 03 جوان 2021.

### 5-تحديد المفاهيم:

#### ❖ الصناعة التقليدية :

- **لغة:**ورد في لسان العرب أن الصناعة هي حرفة الصانع يعتمد فيه على يده حيث يستعملها في صنع الأشياء كما يعتمد على ذكائه في تحويل أشياء أخرى<sup>1</sup>
- **اصطلاحا:**تعرف على أنها منظومة علمية، حيث تعتبر أنها تلك الطرائق و الفنون للصناعات المختلفة تنشأ عادة عن مثال قديم، وقد تنوعت أساليب الأداء عبر العصور تبعا لما يطرأ على المجتمع من عاداته و تقاليده واحتياجاته من التغيير و التحول.
- هي الأعمال التي يزاولها الصناع مستخدمين في ذلك مهاراتهم اليدوية دون الاعتماد على الآلات، و يتولى الصانع العمل بنفسه أو بمعاونة أفراد عائلته أو عدد محدود من المساعدين.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> منقول عن حورية قرنيط و خديجة برشاوة، النشاط الحرفي في الجزائر، خلال القرنين من 17 إلى 19، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث و المعاصر (غير منشورة) كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة الشهيد محمد لخضر، الوادي 2018/2017، ص10

<sup>2</sup> شارلوت سيمور، سميث، موسوعة علم الإنسان المفاهيم و المصطلحات الانثروبولوجية ترجمة من أساتذة علم الاجتماع بإشراف محمد جوهرى، المجلس الأعلى للثقافة، 1998، ص688.

- **إجرائيا:** هي صناعات يغالب عليها العمل اليدوي و ذلك بالاستعانة بالآلات البسيطة لتصنع أشياء نفعية ذات طابع فني ، من أجل تحقيق أهداف اجتماعية واقتصادية ومن هذه الصناعات نذكر صناعة الفخار، صناعة الزرابي،النسيج ،الجلود ، الحلي ،الخيطة ... الخ .

### ❖ الحرفة أو الحرف :

- **لغة:** تعني أحرف الرجل احرفا، وهو محرف إذا نَمى ماله، ويقال جاء فلان بالحلف والاحراف ظن إذ جاء الحرفة بالمال الكثير والحرفة : الصناعة ،وحرفة الرجل : صيغته أو صنعته وحرفته لأهله ، واحترف : كسب وطلب واحتال وقيل : الاحتراف، والاكْتساب أيا كان<sup>1</sup>

- **اصطلاحا:** هي العمل الذي يزاوله الفرد ويلزم لأدائه توفر مؤهلات خاصة

تكتسب بعد قضاء عدة سنوات في تلقي التعليم والخبرة اللازمة<sup>2</sup>

- **إجرائيا:** كل نشاط يطغى عليه طابع يدوي ويقوم به الأفراد يدويا، سواء كان هذا العمل في ورشة، منزل، باستخدام أدوات بسيطة تغلب عليها مجهودات شخصية للأفراد.

### ❖ المرأة الحرفية (الحرفي):

عامل يدوي مكون عن طريق ممارسة مباشرة ومستقلة، يعمل لحسابه الخاص أو هو الشخص الذي يكسب عيشه بالعمل بمفرده أو بمساعدة أفراد عائلته أو بعض الرفقاء في حرفة بصفة مستمرة ومنتظمة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب ، دار المعارف ، القاهرة ، الطبعة الأولى، ص268.

<sup>2</sup> شالوت سيمور، مرجع سابق، ص152.

<sup>3</sup> حورية قرنيطو خديجة برشاوة، مرجع سبق ذكره، ص11.

- **إجرائيا:** هي المرأة التي تتخذ من الحرفة عملا لها سواء ثانوي أو رئيسي و تتلقى منه أجرا لقضاء متطلباتها الحياتية .

### ❖ العمل الحرفي:

يعرف "السيد حنفي عوض" العمل الحرفي بأنه من أقدم أشكال الصناعة يحتاج إلى تدريب خاص، وهو قابل للتطور والتكيف مع الظروف المتغيرة، يمارس في ورش يقل فيها عدد العمال عن عشرة عمال<sup>1</sup>

### ❖ العمل الحرفي النسوي:

هو نشاط حرفي يتميز ببساطته تمارسه المرأة داخل البيت أو خارجه، حسب طبيعة النشاط المراد ممارسته ضمن قائمة النشاطات الحرفية المتنوعة الخاصة بها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>-سيد حنفي عوض، العمل وقضايا الصناعة في السالم، ج 1، المكتب العالمي للكمبيوتر للنشر 1985 ص 18.

<sup>2</sup>-رقاني زهراء، لعللي بوكميش، دور العمل الحرفي في تحقيق الاستقلال الاجتماعي والمادي للمرأة بالجزائر، دراسة ميدانية للعاملات في حرفة الخياطة ولاية أدرار ، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، العدد التاسع، المجلد الثاني، ديسمبر 2018 ،ص71 .

6- الدراسات السابقة:

## ( دراسات جزائرية )

➤ **الدراسة الأولى :** بعنوان الواقع السوسيو مهني للعمل الحرفي النسوي بالجزائر (دراسة ميدانية للعاملات في حرفة الخياطة-ولاية أدرار). أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علم اجتماع تخصص تنظيم وعمل من إعداد الطالبة رقاني الزهراء للسنة: 2019/2020.

**ملخص:**

جاءت هذه الدراسة كتحليل للواقع الاجتماعي للعاملات في حرفة الخياطة ومدى تمكنهن من تحقيق استقلالهن الاجتماع و المادي؛ وذلك بدراسة عدة متغيرات مكونة للعمل الحرفي السنوي والبيئة التي تعيش فيها المرأة الحرفية؛ من أجل تحسين مكانتها واثبات ذاتها ومجابهة الإكراه الاجتماعية التي تواجهها . ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وتم تطبيق الدراسة على عينة قصديه مكونة من 102حرفية نشطة في مجال الخياطة بنوعيهما الجاهزة والتقليدية ببلدية رقان وبعض الجمعيات الحرفية ، وقد تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS حيث تم حساب المتوسطات الحسابية ومعاملات الارتباط لقياس العلاقة الارتباطية بين المتغيرات . وقد توصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية : تواجه الحرفيات من الناحية الاجتماعية والمهنية مجموعة من التحديات مرتبطة بالمجتمع ومعتقداته واتجاهاته نحو المرأة. وجود تباين في درجة الاستقلالية التي تتمتع بها الحرفية سواءً من الناحية الاجتماعية أو



المادية؛ (تحديات العادات والتقاليد و الأفكار السلبية الحسد والعين، خصوصية الأنثى في المنطقة وحرية الحرفية في التنقل، الحرية في التسويق الخارجي).<sup>1</sup>

➤ **الدراسة الثانية:** بعنوان البناء الاجتماعي للمهن في الجزائر (دراسة سوسيو- أنثربولوجية لحرفة الطرز التقليدي بتقوت). أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع التنظيم من أعداد الطالبة أمال باشي لسنة 2019/2018

### ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معالجة موضوع سوسي و أنثربولوجي من أجل فهم كيفية البناء الاجتماعي لحرفة الطرز التقليدي في مدينة تقوت، حيث تمحورت إشكالية الدراسة حول التساؤل التالي: كيف تساهم مختلف المسارات والتجارب المعاشة من طرف الحرفيات، في البناء الاجتماعي لحرفة الطرز التقليدي؟ تم بناء إطار نظري من خلال تقاطع اتجاهين هامين: علم اجتماع المهن و الأنثربولوجيا، حيث تم دراسة الموضوع من خلال التفاعلية الرمزية والبنائية الوظيفية كموضوع سوسيولوجي وبأدوات أنثربولوجية والتي تبحث في تاريخ الأفراد. منهجيا بنيت دراستنا على المنهج الكيفي وبالتحديد المنهج البيوغرافي أو ما يعرف بمنهج سيرة الحياة ،والذي يعتمد على البحث في مسارات الأفراد وتجاربهم عبر الزمن، معتمدين في ذلك على أداة المقابلة، كما اعتمدنا على عينة كرة الثلج والمتمثلة في 15 مبحوث في مدينة تقوت. أظهرت نتائج الدراسة أن البناء الاجتماعي ل حرفة الطرز التقليدي يتم من خلال مسارات

<sup>1</sup> رقاني الزهراء ، الواقع السوسيولوجي المهني للعمل الحرفي النسوي بالجزائر ، دراسة ميدانية للعلامات في حرفة الخياطة لولاية أدرار ، مذكرة مكملة لنيل شهادة دكتوراه في علم اجتماع تنظيم وعمل ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية و العلوم الإسلامية ، جامعة أحمد دراية -أدرار 2020-2019.

سوسيو-مهنية وهوأياتية، وتفاعل لمختلف النشاطات والأدوار التي تقوم بها الحرفيات والتي مكنتها من الحصول على مكانة اجتماعية هامة في المجتمع المحلي وفقا لقيم ومعايير هذا الأخير، تحت تأثير مختلف الأنساق الاجتماعية ولاسيما النسق الايكولوجي والاقتصادي واللذان كان لهما الأثر الواضح على ممارسة هذه الحرفة، كما أن الجماعات الاجتماعية من حيث تمايزها أثرت في شبكة العلاقات الاجتماعية، ما زاد من حدة المنافسة حول الأفضلية.<sup>1</sup>

➤ **الدراسة الثالثة :** بعنوان تشكل الهوية الجماعية عند المقاولين الشباب (دراسة

ميدانية لعينة من المقاولين الشباب أصحاب مؤسسات الصناعة التقليدية الحرفية بورقلة). أطروحة لنيل شهادة دكتوراه تخصص علم اجتماع الإدارة والعمل من إعداد الطالبة شنوف زينب لسنة 2013/2017.

### ملخص:

هدفت الباحثة من خلال تناولها لظاهرة "تشكل الهوية الجماعية عند المقاولين الشباب"، دراسة ميدانية لعينة من أصحاب مؤسسات الصناعة التقليدية الحرفية بورقلة، إلى التعرف عن النشاط الحرفي التي تظهر من خلاله الهوية الجماعية عند المقاولين الشباب من أصحاب مؤسسات الصناعة التقليدية الحرفية بولاية ورقلة؟

وباعتبار الباحثة تبحث في تخصص علم اجتماع إدارة وعمل، ارتأت الانطلاق في معالجتها لهذه الظاهرة من الثقافة التحتية للمؤسسة أي من نوع النشاط الحرفي الممارس فيها، وهذا من ثلاث جوانب: جانب اقتصادي، جانب ثقافي وجانب اجتماعي أخذت بعين الاعتبار عاملين مهمين هما عامل الفعل التواصل عند (هابرماس Habermas) و دوره في تناقل ثقافة الحرف من جيل إلى جيل آخر، والعامل الثاني هو ال Habitus عند (Bourdieu) على

<sup>1</sup> أمال باشي، البناء الاجتماعي للمهن في الجزائر، دراسة سوسيو-أنثربولوجية لحرفة الطرز التقليدي بتقريت، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم اجتماع التنظيم، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2019/2018.

اعتبار أن الحرف التقليدية أغلبها موروثية. واعتمدت الباحثة على المنهج الكيفي ومجموعة من الأساليب الأخرى من دراسة حالة، الأسلوب الوصفي، المسح الميداني على عينة نمطية ل7 مؤسسات جماعية. و هذا بالاعتماد على مجموعة من التقنيات الملاحظة البسيطة و شبكة الملاحظة ، و الاعتماد على دليل المقابلة الجماعية كتقنية أساسية في الدراسة ، السيرة الذاتية الجماعية ، وتحليل المحتوى<sup>1</sup>.

➤ **الدراسة الرابعة ( دراسة أجنبية ) :** دراسة قامت بها رافعة خليفة حداد بعنوان تحليل نقدي لتجارب صاحبات الأعمال في تطوير وإدارة أعمال الحرف اليدوية الصغيرة والمتناهية الصغر المتعلقة بالسياحة في مجتمع إسلامي : المملكة الأردنية الهاشمية 2013

#### ملخص:

ركزت الدراسة على أصحاب الأعمال الحرفية الصغيرة من النساء و إعطاء تحليل نقدي لتجربة رائدات الأعمال في قطاعات مختلفة مع التركيز على البيئة التي تعمل في ضلها النسوة ، ثم إجراء الدراسة على عينة قدرها 264 امرأة مع الاعتماد على تقنية الاستمارة و المقابلة ، و تحليل المعطيات باستعمال SPSS .

و توصلت إلى النتائج التالية :

-تأثير النظام الأبوي على عمل النسوة في مختلف المجالات يؤدي إلى تركيز المعايير الاجتماعية و العائلية. التي تؤثر سلبا على تجارب النساء فهي لا تدعم المرأة العاملة و بهذا الشكل تقف حاجزا أمام تقدمها .

<sup>1</sup> شنوف زينب ، تشكل الهوية الجزائرية عند المقاولين الشباب ،دراسة ميدانية لعينة من أصحاب مؤسسات الصناعة التقليدية الحرفية بورقلة ، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علم اجتماع الإدارة و العمل ،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية،جامعة محمد خيضر -بسكرة 2017/2013 .

- عدم اهتمام الحكومة بالنساء العاملات في النتاج الحرفي وتأمين المنتجات من المنافسات الغير مشروعة و التأثير السلبي للفساد على أعمالهن، مع مشكلة التمويل و التدريب و التسويق في مجال العمل و اقتصار المعارض على من لهن علاقات واسعة<sup>1</sup>.

تناولت كل الدراسات العمل الحرفي بالتحليل كلا حسب بيئتها الجغرافية و نمط الدراسة، كما تتقاسم البعض الخصائص والعوائق المشتركة بخصوص القيود التي تعترض عمل المرأة الحرفية، فهي ترتبط بواقع ميداني مختلف عن واقع دراستي الحالية ، بالإضافة إلى الاختلاف في التخصص يعطي الموضوع زاوية معالجة تحت وجهة تخصص الباحثة، و بشكل عام و بخصوص المجال التطبيقي للدراسات فمجال دراستي أكثر تركيزا على فهم كيفية وصول النساء إلى مرتبة حرفية في مجال الصناعة خلاف الدراسات الأخرى التي تناولت العمل الحرفي كلا حسب وجهتها الخاصة ، و بالرغم من الفترات الزمنية إلا أن لكل دراسة حيزها الجغرافي الخاص بها حسب مقتضيات الدراسة و تعبر على فترتها ،بينما دراستي تعبر عن الفترة الحالية و تتماشى مع الأوضاع الراهنة .

### 7-المقاربة السوسولوجية :

تحتاج أي دراسة في علم الاجتماع إلى إسناد نظري يكسبها بعدا ابستومولوجيا و خصوصية تبرز فيها الطابع العلمي،فقد تتعدد المداخل النظرية في الموضوع الواحد، لتشمل

<sup>1</sup>- RAFA KHALIFAH HADDAD , A critical analysis of the experiences of female business owners in the development and management of tourism-related micro and small handicraft businesses, SCHOOL OF TOURISM, BOURNEMOUTH UNIVERSITY, UNITED KINGDOM, 2013.

عدة أبعاد منه و متغيرات .إلا أنه ينبغي على الباحث أن يتخذ الاتجاه الأنسب الذي يمكنه من تحليل و تفسير الظاهرة محل الدراسة وهذا ما لمسناه في موضوعنا.

وعليه فإننا سنحاول تقديم تصور نظري لموضوع المسار المهني للحرفيات من خلال تيار بارز في حقل النظرية السوسولوجية ،ألا و هي التفاعلية الرمزية ونموذج الحرفية عند رايت ميلز

➤ **التفاعلية الرمزية:** أول من أسس لانطلاقة النظرية التفاعلية هو **George**

**Herbet Mead** من جامعة شيكاغو ، حيث أخذت نظريته في التطور إذ ترتبط بمواقف معينة من الحياة ، ولا يمكن أن تعبر عن المجتمع ككل .<sup>1</sup>

يعتبر **Everett Hughes** من الرواد التفاعليين الأوائل الذي ساهموا في دراسة المهن، حيث اعتبر "حرفة الفرد إحدى المكونات الهامة لهويته الاجتماعية ، لذاته و حتى لقدره الذي لا يتكرر ، في هذا الصدد اختيار حرفة هو أيضا تقريبا حتمي مثل اختيار الشريك، حيث عمل على تمييز الحرف و المهن واعتبارها كأشكال مكملة للذات ، وجاء بأربعة مبادئ للمهنة هي كالتالي:

- الجماعات المهنية هي عبارة عن عمليات تفاعل تقود الأعضاء من نفس نشاط العمل إلى التنظيم الذاتي لحماية استقلاليتهم و مجالهم من المنافسة .
- الحياة المهنية عبارة عن عملية بيوغرافية تبني الهويات من خلال مراحل الحياة بداية من دخوله في النشاط إلى غاية التقاعد.
- العمليات البيوغرافية وآليات التفاعل هي علاقة تبادلية دينامية أي جماعة مهنية تتعلق بالمسارات البيوغرافية لأفرادها ( **carrière**)، وهي في حد ذاتها تتأثر بالتفاعلات الموجودة بينهم وبين المحيط.

<sup>1</sup> محمود عودة، أسس علم الاجتماع. بيروت، دار النهضة العربية، سنة 1995 ، ص95.

• الجماعات المهنية تبحث عن الاعتراف من طرف الشركاء، بحثا عن الحماية الشرعية، بعضهم أحسن من الآخر بسبب وضعيته ضمن التقسيم الأخلاقي للعمل و قدرتهم على التحالف لكن يصبو إلى أن يحظى بمكانة محمية.<sup>1</sup>

انطلقت التفاعلية في دراستها للمهن من براديغمات مختلفة استطاعت من خلالها معرفة أن تتاقل المعرف المهنية بين الأجيال هو عبارة عن عملية مبنية على التنشئة المهنية و التي تنطلق من التجارب المعاشة للأفراد .

### -باراديغم العالم الاجتماعي (Le Monde Social):

**Strauss Anselm** أضاف بأن كل ما هو عالم اجتماعي يجب أن تكون له أربعة أبعاد : روتين، عادات، دليل ، كما عرفه **Shibutani** على أنه كون من الإجابات المنتظمة و المتبادلة، و **البعد الأخير هو الفضاء** و الذي يعتبر حلبة أين يوجد مخرج للتنظيم، كذلك مجموع من الرموز الثقافية التي تسمح باتصال فعال، وأخيرا فهو إمكانية للإبداع بقدر ما تسمح به للذين اعتادوا إيجاد حلول للمشاكل والصراعات التي تعترضهم.<sup>2</sup>

و بالتالي فإن المعارف المتعلقة بعالم الحرف التقليدية بصفته عالم اجتماعي ، حيث أن الفاعلين في هذا المجال يشكلون سلسلة من الفاعلين الاجتماعيين بالدرجة الأولى يحتلون فضاء اجتماعي واحد ، يجمعهم نسق من العلاقات ، الثقافة والرموز المتعلقة بالمجال الجغرافي الذي ينتمون إليه ، فهم كحرفيين يمتنون هذا النشاط باستمرار كعملية روتينية ، يعملون على الإنتاج الذي هو مستوحى من العادات و التقاليد المتعلقة بثقافتهم المحلية ، ثم عرض المنتج للبيع ل يبقى في الأخير كدليل و شاهد على التراث الرمزي ، لكن بين الإنتاج و العرض هناك مسيرة طويلة من مسارات اجتماعية و علاقات سوسيو مهنية و هذا هو موضوع دراستنا .

<sup>1</sup> Claude, Dubar et Pierre Tripier مرجع سبق ذكره .p95et96,

<sup>2</sup> نفس المرجع السابق .ص107.

- باراديغم السيرورة ( Le Processus ):

التفاعليين اعتمدوا على باراديغم **Processus** بمعنى أن المهنة عملية مستمرة متنوعة، يكون الانتقال فيها من نشاط طبيعي غير معترف به إلى ظاهرة معترف بها ، حيث لا يمكننا تصور المجتمع، لكن يمكننا ملاحظته من خلال الواقع الاجتماعي ولا سيما المهن.

➤ النمط المثالي للحرفية عند عالم الاجتماع **Charles Wright**

**:Mills**

وضع **C.Wright Mills** تصورا نظريا كأداة تحليلية للحرف اليدوية، حيث أعطى أهمية كبرى لتفاصيل العمل اليومي للحرفي و لم يهملها لأنها مرتبطة كليا بإنتاج العمل، حيث يتحكم الحرفي في عمله و قدرته على التعلم وتطويرها . هذا التصور النظري يعتبر أرضية أساسية للدارسين والمهتمين بمجال الحرفية والنظام الحرفي، حيث يضم ستة خصائص وظيفية لدى الحرفي، و على وجه الخصوص الجانب الذاتي الذي يلعب دورا مهما في مختلف عمليات انجاز المنتج الحرفي إذا تكاملت فيما بينها لدى الحرفي الممارس للعمل اليدوي فإنها تحقق له الرضا إزاء ما أنجزه من عمل وتحقيق ذاته:

- الإنتاج هو الدافع الوحيد للعمل الحرفي، وأن هذا الدافع يعتمد على خاصيتين

أساسيتين لجودة العمل المنتج هما المهارة والإبداع، كذلك الاستقلالية المادية.

- حب الحرفي للعمل يكسبه الرضا من خلال تحقيق النجاح بالرغم من الجهد

الميكانيكي المبذول .

- شعور الحرفي بالاستقلال الذاتي المتمثل في هيمنته الكاملة على أسلوب العمل

من خلال مراحل التشغيل المختلفة التي يمر بها المنتج الحرفي.

- العمل الحرفي وسيلة لتطوير مهارات وقدرات العامل الذاتية، كما يكسبه الخبرة

التي تعتبر نتاج عن التراكمية التي حصل عليها نتيجة التفاني في ممارسة للعمل

اليدوي.



-تفاصيل العمل الحرفي مهمة بالنسبة للحرفي، نظرا لأن التفاصيل تعتمد على ما يتمتع به الحرفي من إبداع أكثر من اعتماده على مواصفات أو كمية السلع الحرفية.  
- عمل الحرفي هو قوة دافعة للتعلم وقيمة في حد ذاته، كما يجب عدم الفصل بين ساعات العمل اليومية وأوقات الفراغ أو الراحة<sup>1</sup>...

من خلال ما سبق يمكننا القول بأن التصور الذي وضعه **Wright Mills** حول العامل الحرفي ما هو إلا انعكاس لأسلوب الممارسة الحرفية اليومية نوعية الحياة الاجتماعية للحرفي و أسلوب معيشته، حيث أن العمل الحرفي يتأثر من التراث الثقافي للحرفي و المجتمع الذي يعيش فيه، كما يعتمد على المهارة و الإبداع، ذلك لأنهما أهم عنصرين لجودة المنتج.  
هذا ما جعلنا نعتد النموذج المثالي للحرفية كمدخل لدراسة موضوعنا مسار النساء الحرفيات لأنها تنطبق كليا على عمل الحرفيات في انجاز المنتج الحرفي و توجب علينا الانطلاق من البعد النظري التفاعلي ، حيث أن النشاط المهني يجب أن يدرس كعملية بيوغرافية وهوياتية.

<sup>1</sup> Charles Wright Mills. White Collar : **The American Middle Classes**. London : Oxford University Press, 1969, p 220-224.

## خلاصة

عرضنا في هذا الفصل الأرضية المنهجية للدراسة التي من خلالها نستطيع بناء الخطوات الموالية للبحث، ثم تطرقنا إلى مختلف المداخل النظرية ذات صلة بالموضوع، حيث أن التفاعلية الرمزية ركزت على الحياة البيوغرافية للفرد التي من خلالها يبنى الفرد هويته المنهجية و الاجتماعية بالتركيز على العوالم الاجتماعية، أما النموذج المثالي للحرفية عند **Charles Wright Mills** فهو انعكاس لأسلوب حياة الحرفي الذي يركز على الاهتمام بتفاصيل العمل اليومي التي تعتبر مفتاح النجاح في جودة المنتج الحرفي .

# الفصل الثاني: الإطار

## النظري للدراسة

## الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

### المبحث الأول: مدخل إلى الصناعات التقليدية و الحرف

#### تمهيد

- المطلب الأول: تعريف الصناعة التقليدية والحرف
- المطلب الثاني: مراحل تطور الصناعة التقليدية بالجزائر
- المطلب الثالث: طرق ممارسة نشاطات الصناعة التقليدية و الحرف
- المطلب الرابع: أهم نشاطات الصناعة التقليدية والحرف النسوية بالجزائر

## تمهيد

للخوض أكثر في موضوع دراستنا والتعرف على المرأة الحرفية ونشاطها ، لا بد لنا أن نسلط الضوء على الصناعة التقليدية والحرف و التي تعتبر مظهر من مظاهر الحضارة بل وهي الوسيلة الأولى للتعبير عن ثقافة وأصالة المجتمع، وقد انبثقت الصناعات التقليدية من البيئة المحلية وارتبطت بها ارتباطا وثيقا واتخذت حرفة ومصدرا للعيش لكثير من أفراد المجتمع في تراث حضاري يجسد المظاهر الحياتية والمراحل الحضارية لأي مجتمع نشأت منه<sup>1</sup>، فهي تساهم بشكل كبير في الاقتصاد الوطني وأصبحت منتوجاتها أصالة المجتمع بحيث تعبر عن أقاليمنا و ثراء إبداعاتنا<sup>2</sup> ، ونظرا لأهميتها وكونها نابعة من المجتمع ذاته تعكس ثقافته وفكره ، وهذا ما يجعل الباحثين والدارسين يحاولون البحث عن حقيقتها. وعليه سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى تعريفات متعددة و مختلفة للصناعات التقليدية والحرف و أيضا مراحل تطورها وكذا طرق ممارستها وأهم نشاطاتها.

<sup>1</sup> من الذاكرة اللببية اغسطس 06,2017، الصناعات التقليدية، 2020/01/05 على الساعة 10:30 .

<sup>2</sup> عطوات سلمى، دور الاستثمار في الصناعات التقليدية و الحرفية في توفير مناصب الشغل دراسة حالة لواقع الصناعات التقليدية في ولاية أدرار (مقال غير منشور).

## المبحث الأول : مدخل إلى صناعة تقليدية والحرف

### 1- المطلب الأول: تعريفات حول الصناعات التقليدية والحرف:

في العموم لا يوجد تعريف عالمي موحد للصناعات التقليدية إذ أن أغلب العمل في هذه الصناعات (التقليدية والحرفية) يستوجب بعض الأحيان الاستعانة بالآلات، إضافة لطابعها النفعي الإستعمالي أو التزييني للمنتجات النفعية، مع العلم أن هذه الصناعات بسيطة وتعتمد بشكل أساسي على العمالة الحرفية والعائلية.

ومن خلال هذا نقدم بعض التعريفات التي تبين لنا مفهوم الصناعات التقليدية:

- أ - **التعريف الجزائري المعتمد للصناعة التقليدية**: تم تحديد تعريف جزائري للصناعة التقليدية والحرف بصدد الأمر 96-01 المؤرخ في: 10/01/1996 المحدد للقواعد التي تحكم الصناعة التقليدية والحرف: على أنها كل نشاط أو إنتاج أو إبداع أو تحويل أو ترميم أو صيانة أو أداء أو خدمة يطغى عليها العمل اليدوي ويمارس بصفة رئيسية ودائمة في شكل مستقر أو متنقل أو معرض ، في أحد المجالات الآتية: الصناعة التقليدية، الصناعة التقليدية الفنية، الصناعة التقليدية لإنتاج المواد والصناعة التقليدية للخدمات<sup>1</sup>.
- ب - **تعريف القحطاني**: هي تلك الصناعات التي يقوم بمزاولتها الحرفي معتمدا في عمله على مهاراته الفردية، الذهنية واليدوية التي اكتسبها من تطور ممارسته للعمل الحرفي، وذلك باستخدام الخامات الأولية المتوفرة في البيئة التطبيقية المحلية أو الخامات الأولية المستوردة حيث يتم التعامل معها في الإنتاج بصورة يدوية أو استخدام بعض العُد والأدوات البسيطة<sup>2</sup>.

1 الجريدة الرسمية، الأمانة العامة للحكومة ، الأمر 96/01 المؤرخ 10 جانفي 1996، يحدد القواعد التي تحكم الصناعة التقليدية و الحرف، العدد 03، الجزائر، 14/01/1996، ص 4

<sup>2</sup> سعيد محمد القحطاني، أهمية الاستثمار في الحرف والصناعات الحرفية، مجلة الأمن و الحياة، العدد 294، الرياض، ذو القعدة 1428، ص 30

**ت - تعريف ابن خلدون:** أما بالنسبة لابن خلدون فهي في نظره: « .... ملكة في أمر عملي فكري ويكونه عمليا هو جسماني محسوس والأحوال الجسمانية المحسوسة أتم فائدة ....<sup>1</sup>، وبالتالي فالصناعة التقليدية عنده هي فن مكتسب، ومن خلال تكرار ممارسته عدة مرات يصبح وكأنه ملكا للصانع، ثم يضيف عليه ما يتناسب معها، ويحسنه بما يراه قد يضيف عليه فائدة أكثر عند استخدامه وهو ما يعني أنه فن وفكر وبالممارسة والتعود أكثر يبدع فيه الصانع فيضيف عليه ما يزيده جودة عالية، ومن ثمة فالصناعة التقليدية الحرفية اليدوية هي عبارة عن علم وفن مكتسب، والصناعة عند ابن خلدون لا تقتصر على تحويل المواد الأولية إلى أدوات وإنما تشمل كل الأعمال الإنسانية الفكرية والعلمية من فلاحه، نجارة، حدادة، حياكة، خياطة، فنون وعلوم وما إلى ذلك<sup>2</sup>.

**ث - المنظمة الدولية للتجارة والتنمية (CNUCED):** " يطبق تعريف المنتجات المنتجة باليد على كل الوحدات المنجزة بمساعدة الأدوات والوسائل البسيطة، وكل المعدات المستعملة من طرف الحرفي والتي تحتوي في جزء كبير منها على اليد" تعريف سنة 1969 وتتميز الصناعة التقليدية عن اليدوية بما يلي:

- الخصائص الفنية أو التقليدية المرتبطة بمنطقة جغرافية أو البلد المنتج.
- منتجات حرفيين يمارسون غالبا عملهم في المنازل.<sup>3</sup>

**ج - تعرف أيضا:** صناعات محلية يغلب عليها الطابع اليدوي وهي شعبية متوارثة بين أفراد الأسرة تمارس في البيوت أو في مكان آخر.

<sup>1</sup> عبد الرحمان ابن خلدون ، مقدمة ابن خلدون المسمى، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب و البربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر، دار الفكر للطباعة و النشر ، لبنان 2007، ص404، 405

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص409، 410

<sup>3</sup> محمد علاء الدين عبد القادر ، البطالة أساليب المواجهة لدعم السلام الاجتماعي و الأمن القومي في ظل العولمة وتحديات الإصلاح الاقتصادي، منشأة المعرفة، الإسكندرية، 2003، ص152.

وعادة ما تعتمد هذه الصناعات على الإمكانيات الطبيعية والبشرية المتاحة بغرض الحصول على مجموعة من السلع والمنتجات لتحقيق منافع تكون أكبر قيمة من الإمكانيات المستخدمة لأجلها.<sup>1</sup>

### 2-المطلب الثاني : مراحل تطور الصناعة التقليدية في الجزائر:

عرف قطاع الحرف والصناعة التقليدية في الجزائر عدة محطات رئيسية كان هدفها محاولة بعث روح المقاولاتية للنهوض بقطاع السياحة وتطوير الصناعة، التجارة والخدمات.

#### ▪ المرحلة الأولى : 1962-1991

يعود تاريخ الصناعات التقليدية إلى إنشاء مديرية الصناعة التقليدية بصدور الأمر رقم ( 025-62) المؤرخ في أوت 1962، إذ تتكفل بتطوير مؤسسات الصناعة التقليدية الحديثة أو التقليدية وتشجيع الإنتاج الحرفي، وخلال سنة 1963 تم إلحاق الصناعة التقليدية الفنية بوزارة الشباب والرياضة والسياحة، كما تم إنشاء المكتب الوطني للصناعة التقليدية الجزائرية الذي حددت مهامه من خلال المرسوم 64-194 الذي صدر سنة 1964 إذ يحدد البرنامج العام لنشاط الصناعة التقليدية، سنة 1965 تم إلحاق الصناعة التقليدية بوزارة الصناعة والطاقة في حين شهدت سنة 1971 إنشاء الشركة الوطنية للصناعة التقليدية (SNAT)، أما في 1982 أصدر القانون المعدل بالقانون (16-82) المتضمن القانون الأساسي للحرفي . سنة 1990 تم تحويل وصاية القطاع ليصبح تابعا لوزارة السياحة والصناعة التقليدية بموجب رئاسي 92-307 في 19 جويلية 1992.

<sup>1</sup>الشريفي ، راشد العلي ، محمد ، الصناعات التقليدية في فضاء أبي الخطيب:دراسة في الجغرافية الصناعية، لبنان، 2007، ص15



### ▪ المرحلة الثانية : 1992-2002

في هذه المرحلة تم إصدار النصوص المتعلقة بإنشاء الغرفة الوطنية للحرف سنة 1992 التي تمثل مصالح قطاع الصناعات التقليدية والحرف، كما تم إنشاء الغرف الجهوية للحرف وعددها 08 التي تتكفل بالدفاع عن المصالح العامة لقطاع الحرف قصد حمايتها وترقيتها، بالإضافة إلى الوكالة الوطنية للصناعة التقليدية التي تتمثل مهامها في حماية التراث الوطني الخاص بالصناعات التقليدية والسهر على جميع النشاطات المتعلقة به وتطوير ذلك، كما تجلّى اهتمام الدولة بقطاع الصناعة التقليدية بصدور الأمر 96 - 01 المحدد للقواعد التي تحكم الصناعات التقليدية والحرف الذي يضع الخطوط المحددة للتطوير، ولقد شهدت هذه المرحلة بذل جهود معتبرة بجمع المعلومات حول نشاطات الصناعة التقليدية من خلال ربط علاقات وطيدة مع الحرفيين، وكانت الأهداف الأساسية لهذه المرحلة تتمحور حول تحسين التأطير المؤسسي للقطاع، ترقية منتجات الصناعة التقليدية.

### ▪ المرحلة الثالثة : 2003 - 2016

شهد قطاع الصناعة التقليدية في هذه المرحلة تطورا ملحوظا إذ تم إلحاقه بوزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية، وقد تم استحداث 11 غرفة جديدة للصناعة التقليدية والحرف لتصبح 31 غرفة وذلك بعد صدور المرسوم التنفيذي رقم 03-472 المؤرخ في 2003/09/02 المعدل والمتمم للمرسوم رقم 97-100 إذ أصبح عددها 48 غرفة موزعة على ولايات التراب الوطني بعد صدور المرسوم رقم 09-323 وقد تم في هذه المرحلة انتخاب 792 حرفيا للمشاركة في تسيير الغرف وتأطيرها.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>نعيمي حكيم، تواتي خديجة، واقع المفاوضة النسوية في مجال الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر، ملتقى دولي حول المفاوضة والابتداع، المحور الثامن 11/12 ماي 2017، مستغانم

### 3-المطلب الثالث: طرق ممارسة نشاطات الصناعات التقليدية والحرف:

تمارس النشاطات الصناعية التقليدية والحرفية بكيفيات مختلفة وهي كالتالي:

أ -**الحرفي الفردي**: تم تعريفه لأول مرة في المادة 3 من القانون 82-12 المتضمن القانون الأساسي للحرفي المؤرخ في 28 أوت 1982 وتم تعديله من حيث المفهوم سنة 1996 بموجب الأمر 01-96، ويعرف على أنه: "كل شخص طبيعي مسجل في سجل الصناعة التقليدية والحرف ويمارس نشاطا تقليديا من الأنشطة، يثبت تأهिला ويتولى بنفسه مباشرة تنفيذ العمل وإدارة نشاطه وتسييره وتحمل مسؤوليته"

ب - **مقولة الصناعة التقليدية والحرف**: تم إدراج مفهوم المؤسسة الحرفية أول مرة في القانون 82-12 في المادة 04 منه ثم عرفت بموجب الأمر 01-96 حيث تم تقسيمها إلى قسمين:

- مقولة الصناعة التقليدية: هي كل مقولة مكونة حسب أحد الأشكال المنصوص عليها القانون التجاري الجزائري وتتوفر على الخصائص التالية:
  - ممارسة أحد النشاطات الصناعات التقليدية والحرف.
  - تشغيل عدد كبير غير محدد من العمال الأجراء.
  - إدارة تشرف عليها أو حرفي معلم، أو بمشاركة أو تشغيل حرفي آخر يقوم بالتسيير التقني للمقولة عندما لا يكون لرئيسها صفة الحرفي.
- المقولة الحرفية لإنتاج المواد والخدمات : كل مقولة تنشأ وفق أحد الأشكال المنصوص عليها في القانون التجاري الجزائري.

ج- **تعاونية الصناعة التقليدية والحرف** : عرفت كذلك لأول مرة في القانون 82-12 وتم

ضبط مفهومها في الأمر 01-96 لتصبح تعاونية الصناعة التقليدية والحرف هي شركة مدنية يكونها أشخاص ولها رأس مال غير قادر وتقوم على حرية انضمام أعضائها الذين يتمتعون

جميعا بصفة الحرفي وتهدف إلى انجاز كل العمليات وأداء كل الخدمات التي من شأنها أن تساهم بصفة مباشرة في تنمية النشاطات التقليدية والحرف وفي ترقية أعضائها وممارسة هذه النشاطات جماعيا، كما يتمتع المتعاونون بحقوق متساوية مهما كانت قيمة حصة كل واحد منهم في رأس مال التأسيس، ولا يمكن التمييز بينهم اعتبارا لتاريخ انضمامهم إلى التعاونية.<sup>1</sup>

#### 4-المطلب الرابع: أهم نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية النسوية بالجزائر:

تشمل الصناعة التقليدية النسوية كل من صناعة الأواني الطينية و الفخارية ، النسيج بمختلف أنواعه كصناعة الزرابي و الفساتين ، كما تشمل الأثاث المنزلي و زخرفته ،و كذا زخرفة الواني النحاسية و المجوهرات الفضية و الخياطة بجميع أنواعها . مهما يكن فالفن التقليدي يتسم بطابعه الجمالي حيث نجده في معظم القرى و الأرياف كمنطقة الأوراس و القبائل و الصحراء كما نجده في بعض المدن كتلمسان و مستغانم و قسنطينة و أيضا في المتاحف الجزائرية المتخصصة . كما تعرف هذه النشاطات كالتالي :

**-الأواني الفخارية والطينية :** وهي أقدم الحرف التقليدية لأنها ترجع إلى العصر ما قبل التاريخ و السبب هو وفرة الطين في مختلف الأماكن حيث يلجأ سكان الأرياف إلى جمعها من الأودية ثم يضيفون عليها الماء ثم يعجنوها ثم يصنعون منها أواني مختلفة الأشكال. تأتي بعد ذلك مرحلة الزخرفة بواسطة ألوان طبيعية ثم يدخلونها تحت الجمر أو داخل الفرن لتجف، و يطلونها بعد ذلك بالورنيش لتصبح لامعة و جميلة ثم تكون جاهزة للاستعمال.

**-الحلي و المجوهرات :** نجد هذه الحلي في مختلف أنحاء الوطن: في الأوراس ، قسنطينة و في بلاد القبائل و الهقار . يصنع الحلي الأوراسي في أغلب الأحيان من الفضة و يمتاز بدقة النقوش كالحزام الفضي، العقد و القيراط. نلاحظ أن معظم هذه المجوهرات خالية من الألوان ،

1. الجريدة الرسمية، مرجع سبق ذكره ص4,5

أما الحلي المصنوعة في بلاد القبائل تتميز بألوانها المختلفة حيث تضاف إلى الفضة قطع صغيرة من الزجاج الملون بالألوان الأساسية كالأحمر و الأصفر والأخضر و الأزرق مما يزيد لها رونقا و جمالا .

**-صناعة الزرابي:** من الصعب تحديد الفترة الزمنية التي أنشأت فيها صناعة الزرابي في الجزائر إلا أن وجودها يعود إلى زمن بعيد حيث كان الرّحل يستخدمونها في خيامهم و أفرشتهم ومن أهم المناطق التي اشتهرت في صناعة الزرابي منطقة "جبل عمور" تدعى زرابي الهضاب العليا و هي منطقة رعوية ،مما جعل أهلها يستفيدون من صوف المواشي لصناعة الزرابي ، و خاصيتها تتكون من وحدات على شكل معين بلون أسود أو أزرق قاتم وتكرر الوحدات الزخرفية لا يخضع للتناظر ولكنه جد محكم و ينتهي بوحدات زخرفية هندسية .

**-خياطة اللباس التقليدي:** تعرف هذه الصناعة رواجاً كبيراً في مجال الصناعة التقليدية الفنية حيث يحترفها النساء والرجال و هي صنعة تمارس عادة في بيوت العائلات و هي عبارة عن خياطة ألبسة على أزياء تقليدية تلبس في المناسبات و لباس العروس.

**-الطبخ التقليدي الجزائري:** يعتبر المطبخ الجزائري من أغنى المطابخ في العالم لتنوعه و تعدد مواد الصنع، و الطبخ التقليدي يختلف من منطقة إلى أخرى مثل الكسكسي،الرشنة،شخشوخة،البوراك،طاجين الحلو، المتوم... الخ. أما الحلويات التقليدية فهي متنوعة كذلك تخصص لها ورشات أو حتى في البيوت و لها شعبية كبيرة في البلاد مثل الدزيريات،المقروض،المشوك،تشارك،بغريز، ميبس،بقلوة... الخ<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> نعيمة حكيمة، مرجع سابق .

## المبحث الثاني: المرأة والعمل الحرفي

### تمهيد

- المطلب الأول: من هي المرأة الحرفية
- المطلب الثاني: مفهوم العمل الحرفي
- المطلب الثالث: أهمية العمل الحرفي
- المطلب الرابع: وضعية المؤسسات الحرفية النسوية بالجزائر

### خلاصة

### تمهيد

إن التطور الذي عرفه العمل الحرفي يدخل في سياق التطور الذي شهده العمل بشكل عام ، فالنمط الإنتاجي القديم للبشرية هو العمل اليدوي ، لذلك لم تعرف أنواع أخرى للعمل إلا بعد الثورة الصناعية ، بحيث تغيرت أساليب الإنتاج و طرق العمل. فكان هذا الفصل بمثابة توطئة للعمل الحرفي النسوي و الذي كان حول العمل الحرفي وأهميته و إلى المرأة الحرفية و وضعية مؤسساتها .

## المبحث الثاني: المرأة والعمل الحرفي

### 1-المطلب الأول: من هي المرأة الحرفية

لا يوجد تعريف محدد للمرأة الحرفية حيث إذا أردنا التطرق إلى هذا الطرح لابد لنا من الإشارة إلى مفهوم الحرفي و الذي يعتبر حسب المادة 3 من القانون 12/82 " هو كل شخص تتوفر فيه المؤهلات المهنية المطلوبة و يكون مالكا أو مستأجرا لأداة العمل ، ويمارس نشاط بغرض الإنتاج و التحويل أو الصيانة أو التصليح أو أداة الخدمات و يتولى بنفسه إدارة نشاطه و تسييره و تحمل مسؤوليته " <sup>1</sup>. و يعرف أيضا على انه " عامل يدوي مكون عن طريق ممارسة مباشرة ومستقلة، يعمل لحسابه الخاص ويعمل هو بمفرده أو بمساعدة أفراد عائلته أو بعض الرفقاء هو الشخص الذي يكسب عيشه بالعمل في حرف بصفة مستمرة ومنتظمة" .

و عليه فالمرأة الحرفية هي المرأة التي تقوم بالأنشطة التي تكون منتجاتها ذات محتوى إبداعي، وتتطلب مهارات وتقنيات ، تكون ذات طابع تقليدي ويطغى عليها العمل اليدوي وتمارس بصفة دائمة ، وتشمل عدة مجالات مثل الخياطة الحلاقة، الرسم، الطرز ،... إلخ، حيث يصنف هذا النوع من النشاط إلى قطاع الصناعات التقليدية والحرف<sup>2</sup>.

-إجرائيا: هي المرأة التي تنشط في أحد مجال الحرف اليدوية المختلفة و المحددة للمرأة من ضمنها حرفة الخياطة ،النسيج ، صناعة الحلويات و المجوهرات،الزراي...الخ و تزاوّل الحرفية عملها داخل المنزل أو خارجه بشكل فردي أو جماعي في إطار جمعيات حرفية أو من العائلة أو الجيران.

<sup>1</sup>الجريدة الرسمية،مرجع سبق ذكره ،ص5

<sup>2</sup>بغريش ياسمينة،ديابي منال، دور المرأة الحرفية في التنمية بالجزائر،جمعة الفردوس للثقافة و الصناعة نموذجاً المجلد 10،العدد4

## 2-المطلب الثاني : مفهوم العمل الحرفي

يتكون العمل الحرفي من شقين لكل واحد منهما ارتباط بالأخر وهما : العمل والحرفة ولكي نعطي تعريف موحد للعمل الحرفي فلا بد من تعريف كلا المصطلحين ليتضح المفهوم بشكل عام.

### 2-1- مفهوم العمل

حسب الدلالة اللغوية للعمل كما جاء في لسان العرب بمعنى : "الذي يتولى أمور الرجل في ماله ومملكه وعمله والعمل المهنة والعقل، والجمع أعمال، عمل بنفسه.<sup>1</sup> " وقال الأزهري عمل فلان العمل يعمله عملا فهو عاملا، واعمل فلان ذهنه في كذا وكذا إذا دبره بفهمه واعمل رأيه وآلته ولسانه.

أما التعريف الاصطلاحي فيختلف حسب الآراء والإيديولوجيات التي اهتمت بالعمل وتناولته بالدراسة والتحليل، وبشكل عام العمل هو الجهد الذي يبذله الإنسان من أجل تحقيق غاية مهما كان نوعها اجتماعية أو اقتصادية سواء كان العمل ماديا أو معنويا.

ومن المنظور الاقتصادي يعرف العمل على انه عنصرا أساسيا من عناصر الإنتاج، بالإضافة إلى العناصر الأخرى مرتكزا هذا الطرح على البعد النفعي من العمل.

فيعرف "احمد هني" العمل بأنه: "سلعة تباع وتشتري، وهو يعبر عنها كهبة مادية مرتبطة بالمنافع المتحصلة منه"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>ابن المنظور ، مرجع سبق ذكره،ص474

<sup>2</sup>أحمد هني، دروس في المنهجية الاقتصادية و مدخل إلى العلوم الاقتصادية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،ص142



والعمل هو عملية يستخدم فيها الإنسان قواه البدنية والعقلية في سبيل إنتاج الثروة والحصول على المنافع.<sup>1</sup> ويعرف أيضا العمل بأنه "الجهد المبذول من قبل الإنسان في سبيل الحصول على منفعة مادية سواء كان العمل ذهنيا أو عضليا."<sup>2</sup>

يتناول كارل ماركس العمل كما جاء في تعريف "عبد الرزاق جليبي" كمصدر للثروة يقع في سياق الإنتاج المادي، يشمل النشاط الإنساني برمته بما في ذلك الإنتاج الفكري.<sup>3</sup>

مما سبق يتضح أن العمل في جل هذه التعاريف أكثر ارتباطا بالمنفعة المتحصل منه، إلا أن العمل له جوانب متعددة وليس حكرا على المادة أو المنفعة فهو يعبر أيضا على الجوانب الاجتماعية والنفسية التي يسعى العامل لتحقيقها، ومن الناحية الاجتماعية فالعمل يرتبط بالإنسان وعلاقاته الاجتماعية ويعبر عن الذات الإنسانية.

يعرف العمل على انه "تفاعل منظم للإنسان مع الوسط المحيط به، وما يوحيه من أشياء وموارد وأشخاص وله عناصر من أهمها أدوات العمل وموضوعه الوسط وهو عملية تفاعلية متبادلة."<sup>4</sup>

نجد من جهة أخرى "جورج فريدمان" (George Friedman) يوسع مفهوم العمل ليشمل جوانب نفسية، فيعرفه على انه "نشاط خاص بالجنس البشري ملازم لكل حياة إنسانية واجتماعية ونفسية."<sup>5</sup>

<sup>1</sup> جورج فريدمان ، وبيار نافيل ، رسالة في سوسيولوجيا العمل ، ترجمة يولاند عمانونيل ، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، ج1، الجزائر 1985، ص25 .

<sup>2</sup> هيئة الموسوعة العربية ، الموسوعة العربية ، ط1 ، مؤسسة الصالحاني للطباعة و النشر ، مج 07 ، 2001، دمشق ، ص 44 .

<sup>3</sup> علي عبد الرزاق جليبي ، الاتجاهات الأساسية (نظرية علم الاجتماع) ، ط2، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية 2009 ، ص104-105 .

<sup>4</sup> الموسوعة العربية ، مرجع سابق ، مج14، ص510.

<sup>5</sup> جورج فريدمان ، مرجع سابق ، ص18.

بينما "ريموند فيرت" (Raymond wert) يعبر عن العمل في الكتابات الاجتماعية

بمعنيين:

-الأول: يقصد به النشاط الذي يبذله الإنسان للحصول على الدخل.

-الثاني: يقصد به النشاط الهادف الذي يتطلب التضحية مع بعض الراحة .

غير أن كلا المعنيين يشير إلى الدافع من العمل على الرغم مما يتضمنه العمل

من جهد عضلي وفكري وعلائقي، فالعمل بقدر ما يرتبط بالدوافع مهما كان نوعها بقدر ما يرتبط بالالتزامات الاجتماعية. وبالنسبة لأصحاب القانون فالعمل "جهد يبذله الإنسان بمقتضى اتفاق مع الغير في مجال النشاط المهني المشروع ولمصلحة هذا الغير وتحت إشرافه وأمره".<sup>1</sup> وهو أيضا ما عبر عنه "أحمد سليمان" حين عرف العمل بأنه كل نشاط أو مجهود يلتزم به العامل لصالح رب العمل.<sup>2</sup>

ومن كل ما تم عرضه عن مفهوم العمل بأوجهه المختلفة نجد أن: غالبية التعاريف اعتبرت العمل جهدا أو نشاطا يقوم به الإنسان ولكنها اختلفت في الغاية والهدف الذي يسعى له.

-يختلف العمل سواء كان مأجور أو غيره، فهو يمثل مجموعة مهام يتطلب تنفيذها

جهد فكري ونفسي وعضلي للإنتاج أو تلبية جملة الاحتياجات البشرية.

-تجاوز المفهوم الضيق للعمل الذي يربط العمل بالأجر ليتعداها إلى النشاطات أو

الأعمال الغير المأجورة، كممارسة الزراعة، الأعمال المنزلية والأعمال اليدوية

والحرفية التي يسعى من خلالها الإنسان تلبية متطلباته.

<sup>1</sup> سيد محمود رمضان، الوسيط في الشرح قانون العمل، ط1، مكتبة الثقافة للنشر و التوزيع ، الأردن2004، ص127.

<sup>2</sup> أحمد سليمان ، الوجيز في القانون علاقات العمل في تشريع الجزائر ، ب-ط ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون الجزائر ، ص64.

## 2-2- مفهوم الحرفة:

يعد مفهوم الحرفة من المفاهيم التي لا نجد لها تحديد يتصف بالعمومية، فهي تختلف حسب التوجه الفكري لمتناوليها، وكذا الاختلاف في الدلالة حسب كل دولة ونظرتها للحرفة.

تعرف الحرفة في اللغة: جهة الكسب، كل ما يشتغل به الإنسان.<sup>1</sup> أما المنجد في اللغة فالحرفة هي جمع حرف اسم من الاحتراف (الصناعة) طريقة الكسب.<sup>2</sup>

ومن الناحية الاصطلاحية نجد بعض التعاريف لها نفس الوجهة (اعتبار الحرفة كطريقة للكسب) حيث يعرفها " أحمد بن عباس العسقلاني " على أنها: "كل ما اشتغل به الإنسان واشتهر به، فيقولون: حرفة فلان كذا وهي ترادف كلمة صنعة وعمل.<sup>3</sup> والحرفة مأخوذة الأصل من تنمية المال، حيث قال: جاء فلان بالإحراق أي جاء بالمال الكثير.<sup>4</sup>

وفي الموسوعة الدولية للعلوم الاجتماعية ( 1986 ) تضم الحرف كل أنواع الأنشطة التي تستخدم الوسائل اليدوية في الإنتاج وتطوير هيئة الماديات، وكل الأشكال الاجتماعية التي تتدرج ضمن الإطار التصويري لهذا المفهوم.<sup>5</sup>

كما عرفت اليونسكو والمركز العالمي للتجارة (1997) في ندوة الحرف والسوق العالمي للحرف بأنها: "المنتجات المصنوعة من طرف الحرفيين أما حصرا باليد أو بمساعدة أدوات يدوية أو باستخدام مواد أولية مأخوذة من الطبيعة، وتستمد طبيعتها الخاصة من سماتها المتميزة

<sup>1</sup> المعتمد ، قاموس عربي -عربي ، ب-ط ،دار صادر لبنان ،2000، ص128.

<sup>2</sup> المنجد في اللغة والإعلام ، معجم عربي -عربي ،ب-ط ،منشورات دار دمشق ، بيروت ،1984 ، ص107 .

<sup>3</sup> أحمد بن عباس العسقلاني ، فتح الباري في شرح صحيح البخاري ، ج4 ، دار المعرفة ،بيروت ،793-853هـ .

<sup>4</sup> عبد العزيز إبراهيم العمري، الحرف والصناعات في الحجاز في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم مركز التراث الشعبي، الدوحة، 1985، ص38.

<sup>5</sup> - Daniel j . Crowley, Craft in International Encyclopedia of the social sciences, 1968, pp430-432

والتي يمكن أن تكون منفعية، جمالية، خدماتية، إبداعية، تعكس وجهة عقائدية أو اجتماعية، وهذا ما يجعلها تلعب دورا اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا.<sup>1</sup>

يعرف "علي محمد بجمعة" الحرفة: "هي كل ما اشتغل به الإنسان واشتهر به، فيقولون حرفة فلان كذا وهي تترادف كلمة صنعة وعمل."<sup>2</sup>

بهذا تشير الحرفة بدورها إلى مجموعة الأنشطة التي تقوم على الجهد البشري، بتحويل الخامات المحلية المتوفرة في البيئة إلى سلع لإشباع متطلبات الحياة اليومية ولا يحتاج إنتاجها لوسائل متطورة، وهو ما يتماشى مع التعريف الذي جاء به "حمد بن عبد الله الحمدان" فالحرفة في نظره هي تلك النشاطات التي يزاولها الحرفيون بلا معاونة من أية آلة ويعتمد الإنتاج فيها على مهارة الحرفي التي اكتسبها عن طريق التدريب.<sup>3</sup>

نلخص هنا إلى أن الحرفة عبارة عن نشاط يزاوله حرفيون لهم القدرة على التفنن وصنع الأشياء يدويا، باستعمال أدوات بسيطة تعكس الطابع التقليدي للمجتمع.

أما الحرفي فيعرفه "محمد بشير عليه" هو الصانع ذو حرفة معينة يملك وسائله الإنتاجية البسيطة يصنع ويبيع شخصيا المنتج التام الصنع، يمتزج العمل بين الحرفي نفسه وأفراد أسرته أو عدد محدد من العمال وهنا يعبر الحرفي عن العامل ورب العمل في آن واحد.<sup>4</sup> يقارب هذا التعريف من جهة ربط الحرفي بالصانع الذي يعتمد على أدواته الخاصة به وخبراته مع ما جاء في الفكر العربي الإسلامي كما عبر عنه **سميح دعيم**: "... فالصانع هم

<sup>1</sup> -United Nations Educational Scientific and Cultural Organization (UNESCO) and International Trade Centre UNCTAIWTO (ITC), **CRAFTS AND THE INTERNATIONAL MARKET: TRADE AND CUSTOMS CODIFICATION**, Manila, Philippines, 1997

<sup>2</sup> علي محمد بجمعة، **معجم المصطلحات الاقتصادية والإسلامية**، ط1، مكتبة العبيكات، الرياض، 200، ص29.

<sup>3</sup> عبد الله الحمدان، **دور البرامج التعليمية الفنية**، رسالة ماجستير الأدب في التربية، جامعة الملك سعود، 2008، ص07.

<sup>4</sup> محمد بشير عليه، **القاموس الاقتصادي، عربي-إنكليزي**، المؤسسة العربية لدراسات والنشر، ط1، بيروت، 1985، ص252.

الذين يحملون بأيديهم أدواتهم في مصنوعاتهم ... وغرضهم الغوص من مصنوعاتهم لصالح معيشته الحياة.<sup>1</sup>

• **تعريف عام للعمل الحرفي بشكل عام:** بعد ما تم عرضه من تعاريف لكل من العمل والحرفة بشكل مفصل نلخص إلى إعطاء تعريف للعمل الحرفي بشكل عام.

يعرف "السيد الحنفي" العمل الحرفي بأنه من أقدم أشكال الصناعة يحتاج إلى تدريب خاص، وهو قابل للتطور والتكيف مع الظروف المتغيرة، يمارس في ورش يقل فيها عدد العمال عن عشرة عمال.<sup>2</sup>

طبقاً للتعريف المتداول حسب ما جاءت به (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) يعبر العمل الحرفي عن مجموعة النشاطات التقليدية التي تزاوّل في المنزل أو بمؤسسة صغيرة أو بالتتقل.<sup>3</sup>

تشير هذه التعاريف إلى كيفية ممارسة العمل الحرفي وكذا عدد العمال، ولم يكن هناك أي تعمق في مضمون النشاط الحرفي.

<sup>1</sup> سميح الدعيم، موسوعة العلوم الاجتماعية والسياسية، في الفكر العربي الإسلامي، ط1، مكتبة لبنان، بيروت، 2000، ص150.

<sup>2</sup> السيد حنفي عوض، مرجع سابق، ص18

<sup>3</sup> المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الخطة القومية للنهوض بالصناعات التقليدية في الوطن العربي، ب-ط، تونس، 1985، ص71

### 3-المطلب الثالث :أهمية العمل الحرفي.

يكتسي العمل مهما كان نوعه أهمية كبيرة في حياة الإنسان من مختلف الجوانب الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية ، وحتى الثقافية خاصة العمل الحرفي الذي يمثل النمط الأول للإنتاج بعد الزراعة ، بهذا يمكن إبراز أهمية العمل الحرفي في العناصر التالية<sup>1</sup>:

#### أ من الناحية الاقتصادية:

- توفير العملة الصعبة عن طريق المداخيل السياحية
- تلبية متطلبات المجتمع من سلع مما يؤدي إلى سهولة التسويق .
- لا تتطلب كوادر ذوي خبرات عالية مما يؤدي إلى خفض التكاليف .
- تعد الحرفة سهلة التوطين و هو ما يسهل انتشارها جغرافيا .

#### ب - من الناحية الحضارية والثقافية :

- المحافظة على مهن ارتبطت بالتاريخ المادي و الرموز الخاصة بالثقافة .
- تعبر الحرفة عن ثقافة و حياة أي مجتمع .
- الحفاظ على الموروث الحضاري المادي من خلال تدعيم الحرف التقليدية .
- تمكن الحرف من استمرارية ثقافة المجتمع ، وتعبر عن أشكال الإبداع المختلفة
- لثقافة المجتمع التي تترجم اليد العاملة المبدعة .

#### ت - من الناحية الاجتماعية :

- المساهمة في جذب الشباب للعمل و تغيير نظرتهم نحو العمل الحرفي .
- الحفاظ على الهوية الاجتماعية من خلال انتماء الحرفي لمجتمعه .

<sup>1</sup>محمد علاء عبد القادر .مرجع سبق ذكره ،ص152

-تعمل الحرف التقليدية على تنمية البنية التحتية للمجتمع ، حيث يساهم الحرفي في تنمية بيئته المحلية .<sup>1</sup>

#### 4-المطلب الرابع : وضعية المؤسسات الحرفية النسوية بالجزائر :

عملت الدولة بهدف تغطية المكانة الاقتصادية التي أصبحت تتمتع بها المؤسسات الحرفية ببلادنا، على اتخاذ جملة من الإجراءات و التدابير تدرج ضمن سياسة الدولة و إستراتيجياتها المخصصة لتحقيق تنمية مستدامة لقطاع الصناعة التقليدية و الحرف ، حيث تستفيد المؤسسات في إطار الإستراتيجية الموضوعية لمجموعة من التدابير و الآليات و البرامج، التي من شأنها مساهمة أولا الحفاظ على النسيج القاعدي من المؤسسات ذات الطابع الحرفي، وكذا تحفيز الاستثمارات في القطاع من خلال تحسين المناخ الاستثماري فيه ، أسفرت هذه الإجراءات عن تسخير هيئات عديدة لتقديم الدعم المالي والقرض، إضافة إلى وضع مجموعة من البرامج التكوينية والتأهيلية وأخرى للترقية و تحسين التنافسية . تعد من بين أنماط الابتكارات في مجال التسيير والتطوير ،إلى جانب ذلك حظيت الأعمال التسويقية و الترويجية بنصيبها من الاهتمام ،وتم في نفس الإطار وضع شروط التي يتم على إثرها منح تسمية صناعة تقليدية جزائرية ، وكذا علامة الدمغة لمنتجات الزرابي و مثيلاتها . وعلى الرغم من النتائج المثمرة المحققة في إطار الإستراتيجية الموضوعية . غير أن المؤسسات الحرفية النسوية لا تزال تعرف جملة من الصعوبات يمكن حصرها كالتالي :<sup>2</sup>

-انعدام طرق التسويق الفعالة و الحديثة لمنتجات الصناعة التقليدية، الشيء الذي

يجعل الصانع مشتتا بين الإنتاج و التسويق .

<sup>1</sup>وزارة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و الصناعات التقليدية ،صناعات تقليدية ،أصالة و إبداع ، اليوم الوطني للصناعة التقليدية 2009.

<sup>2</sup>آيت سعيد فوزي و ابن حمودة مجدوب ،المرافقة المقاتلية وتنشيط الصناعات التقليدية و الحرف في الجزائر ،مجلة دراسات في القصاد و التجارة و المالية 2017،العدد3،ص871،870 .

- انعدام آليات تضمن نقل الخبرات الفنية التقنية التي تشكل الموروث الثقافي للبلد من الجيل القديم إلى الجديد .
- استخدام وسائل عمل و تقنيات عتيقة موروثية عن السلف غير مواكبة للمستجدات و المتطلبات التي يفرضها العصر .
- انعدام مؤسسات لتكوين الصناع التقليديين على التقنيات الحديثة و استخدام آلات الإنتاج المتطورة .
- يعتبر مشكل الحصول على التمويل المناسب بالشروط المناسبة لمشاريع الصناعة التقليدية و الحرفية عائقا كبيرا أمام تنميتها و استمراريتها.



## خلاصة

و في الأخير كملخص للفصل يمكن القول أن للصناعة التقليدية بالجزائر مراحل تطور شملت ثلاث محطات نعود فيها إلى تاريخ نشأة هذا المجال و تطوره ،كما تمارس نشاطات هذه الصناعات بكيفيات مختلفة إما فرديا أو في شكل تعاونية أو مقاولة، ونظرا لأهمية هذا المجال و كونها صناعة متداخلة على عدة عناصر يجعل بعض النشاطات سائدة ونميز منها أهم الأنشطة النسوية بالجزائر و التي تتمثل في (خياطة اللباس التقليدي، الطبخ، صناعة الأواني الفخارية و الطينية ، الحلبي و المجوهرات ،صناعة الزرابي ...)،والذي يعد هو نشاط حرفي يتميز ببساطته تمارسه المرأة داخل البيت أو خارجه، حسب طبيعة النشاط المراد ممارسته ضمن قائمة النشاطات الحرفية المتنوعة الخاصة بها .

ويكتسي العمل مهما كان نوعه أهمية كبيرة في حياة الإنسان من مختلف الجوانب الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية ، وحتى الثقافية خاصة العمل الحرفي الذي يمثل النمط الأول للإنتاج بعد الزراعة إذ له أهمية اقتصاديا ، حضاريا، ثقافيا واجتماعيا ، حيث يعبر عن مجموعة النشاطات التقليدية التي تزاول في المنزل أو بمؤسسة صغيرة أو بالتنقل.

# الفصل الثالث: الإطار

## الميداني للدراسة

الفصل الثالث: الإطار الميداني للدراسة

تمهيد

1 - عرض وتحليل النتائج

2 - استخلاص النتائج

خلاصة

**تمهيد**

في هذا الفصل سنقوم بتحليل المعطيات التي تحصلنا عليها في مرحلة البحث الميداني للدراسة الذي قمنا بها ،وعرض النتائج التي توصلنا عليها حول موضوع مسار النساء الحرفيات بغرفة الصناعة التقليدية و الحرف بمستغانم أين تم العمل الميداني ، و هذا بالاعتماد على تقنية المقابلة مع عدد من الحرفيات المتواجدات بالغرفة ، المكونات من سبع مبحوثات حول كيفية دخولهن هذا المجال . حيث سيتحدد لنا ما إذا كان التكوين و المؤهلات العلمية و العامل المادي يوصل المرأة دخول هذا المجال و اختيار هذا النوع من المهن .

## 1- عرض وتحليل البيانات:

سننطلق إلى عرض بيانات المبحوثات و تحليلها من خلال ربطها بمجموعة من المتغيرات و انطلاقا من الفرضيات المقترحة بالاستعانة إلى الجانب النظري والاقترا ن ببعض النظريات والأدبيات المذكورة سابقا .

## أولا : اختيار ممارسة النشاط الحرفي:

يعتبر **Evrett Hughes** أن اختيار الحرفة هو أيضا تقريبا حتمي مثل اختيار الشريك ، حيث أن لكل حرفية دافع خلف اختيارها لهذه المهنة ،يرتبط بمواقف معينة من الحياة الاجتماعية و الاقتصادية التي تعيشها .و من خلال البيانات وخطابات المبحوثات توصلنا إلى أن الحرفة هي بادرة ارتبطت منذ الصغر بهذه العينة ، وهذا راجع للبيئة الاجتماعية (التقليد والمحاكاة) ،أو الحاجة المادية وتحقيق الذات ، إذ قمنا بتقسيم هذا المحور إلى ثلاث أبعاد أساسية حاولنا من خلالها اكتشاف دافع هذه المرأة الحرفية و تأثير البيئة الداخلية على اختيارها للمهنة و احترافها.

## (1) الوضعية الاقتصادية :

تعددت و اختلفت إجابات المبحوثات، وهذا راجع إلى خلفية هؤلاء النساء الاقتصادية والاجتماعية .و وفقا لما تبين من المقطع الأول : المبحوثة رقم 5 تبلغ من العمر 43 سنة،أرملة و متخصصة في صناعة الحلويات التقليدية تقول "هي من بكري ندير فالدار ، بصح بديت نخدم فيها وجيت هنا لاخطرش الظروف ..الزوج توفي **donc c'était obligé** باش نخدم و نرقد روجي و ولادي "

ترجمة المقطع: كنت أمارسها كهواية في المنزل ، لكن بعد وفاة زوجي كان ضروري اتخاذها كمهنة لأعيل نفسي وأبنائي .

في هذه الحالة وحسب بيان المبحوثة تعتبر الوضعية الاقتصادية الصعبة للأسرة هي المحرك أو العامل الرئيسي في امتنان هذه الحرفة ،فالحاجة المادية تدفع المرأة للعمل بالإضافة إلى مسؤولياتها كربة بيت و أم تساعد أسرتها على تحمل تكاليف و أعباء المعيشة أو لتعيل نفسها و عائلتها <sup>1</sup> ، حيث يعتبر الباحثون أن العامل المادي متغير من متغيرات بيئة العمل و البعض الآخر يعالجونه كأحد دوافع العمل ، إضافة إلى أنه يلبي إشباع الحاجات الفسيولوجية من مأوى و مأكلا وملبس .

## (2) تحقيق الذات:

يُعتبر تحقيق الذات من العمليات الشخصية التي يسعى الفرد للوصول إليها، وبما أنّها تكون شخصية فهذا يعني أنّها تختلف من فرد لفرد<sup>2</sup>، وبهذا نرى أن بعض المبحوثات يجدن حرفتهن وعملهن مكملا لذواتهن كما جاء في المقطع الثاني للمبحوثة رقم 1 ذات 44 سنة، عزباء ومتخصصة في الخياطة التقليدية والأشغال اليدوية " مانكندبش عليك أنا بديت فيها **parce que** نبعيها و باش نستقل ماليا و نولي مسؤولة على روجي "

ترجمة المقطع : لأصدقك القول لقد بدأت هذه الحرفة لأنني أحبها و أيضا لكي أستقل ماديا و أصبح مسؤولة نفسي .

<sup>1</sup> حيدر خضر سليمان ، دوافع العمل لدى المرأة العاملة دراسة ميدانية في جامعة الموصل ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ، العدد 04 ، ماي 2007، ص 54

<sup>2</sup> ميس عبد الرؤوف خضر، تحقيق الذات ( 17 يناير 2019 ، على الساعة 15:55 ) ، <https://mawdoo3.com>

الملاحظ من المقطع أن الاستقلالية المادية و تحقيق الذات كان دافع المرأة لاختيار هذه الحرفة، و هذا ما عبر عنه **Hughes** بـتثمين المهن (الحرف والعمل) واعتبارها "أشكال مكملة للذات لهدف الوصول لمكانة محمية"<sup>1</sup>. و ركز عليه التفاعليون في باراديغم القطع المهنية و التي يعتبر " ممارسة حرفة هو نشاط فردي يسعى لتحقيق الذات "<sup>2</sup> ، وكما يعتبره **Mills** كونه عنصر أساسي للإنتاج "الإنتاج هو الدافع الوحيد للعمل الحرفي ،وان هذا الدافع يعتمد على خاصيتين أساسيتين لجودة العمل المنتج هما المهارة والإبداع ،كذلك الاستقلالية المادية "<sup>3</sup>.

### (3) المرجعية الأسرية :

الأسرة هي النسق الأول المسؤول عن تربية الفرد، وهي القوة النفسية الدافعة له حيث تشكل لديه مختلف الاتجاهات والقيم والمعايير السلوكية المرغوب فيها .ويمكن القول بأن للأسرة دورا كبيرا في تشكيل هوية الفرد ومكانته وفي مساره المهني كما جاء في خطاب الباحثة رقم 3 بالمقطع الثالث صاحبة 49 سنة المتخصصة في تفصيل وخطاطة الملابس " ماما هي اللي علمتني ملي كان عندي 16 سنة ،هي و أختي الكبيرة .. الام تاعي كانت دايمتا تقولني المرا يخصصها حرفة فيديها ، وبها هي راني هنا "

ترجمة المقطع: أمي هي التي علمتني منذ سن 16 ،هي و أختي الكبرى ..أمي كانت دائما تقول لي المرأة تحتاج حرفة بيدها ، ولها الفضل لوجود هنا .

الملاحظ من خلال هذا المقطع هو تأثير الأسرة وبالأخص الأم على تدريب وتعليم هذه المرأة في مرحلة المراهقة ، و هذا ما انطلقت منه التفاعلية الرمزية في دراستها للمهن حيث استطاعت من خلالها معرفة " أن تتناقل المعارف المهنية بين الأجيال هو عبارة من عملية مبنية

<sup>1</sup> Claude,Dubar et Pripier ، مرجع سبق ذكره ، ص95

<sup>2</sup> نفس المرجع ، ص106.

<sup>3</sup> Charles Wright Mills,white collar ،مرجع سابق ،ص220.

على التنشئة المهنية و التي تنطلق من التجارب المعاشة للأفراد " <sup>1</sup> ومن هنا يتضح دور الأسرة أو المجال الخاص في نشر ثقافة الممارسة البيئية <sup>2</sup> ، وهذا يؤكد أن غالبية المبحوثات تعلمن الحرفة من خلال أحد أفراد الأسرة أو من خلال العلاقات الاجتماعية التي تحظى بها الأسرة.

و من تحليل خطابات المبحوثات نجد بأن تعلم الحرفة و اختيارها ارتبط بمرحلة المراهقة وتم اكتسابه عن طريق الممارسة المنزلية بعيدا عن التأهيل الأكاديمي أو التكوين المهني ، ومن خلال البيئة الأسرية التي تعتبر المرجع الأساسي في تعلم و اختيار هؤلاء النسوة حرفتهن ،بالإضافة إلى الاستقلالية المادية وتحقيق الذات اللذان يعتبران عنصرين أساسيين للإنتاج و كدافع للعمل الحرفي .

### ثانيا: ممارسة المهنة

في الوقت الحاضر باتت ممارسة المهن و الحرف أسهل وأعد في الوقت نفسه، فقد أصبحت بسيطة نظرا لتوفر جميع الإمكانيات اللازمة و الأجهزة الداعمة التي تساهم في تطبيقها و تطويرها ، وأعد نظرا لأنها تحتاج احترافية عالية وكذلك لقوة المنافسة فيها .حيث قمنا بإدراج هذا المحور نظرا لأهمية هذه المرحلة في المسار المهني لهؤلاء النسوة ،فهي مرحلة جيدة نسبيا مقارنة بفترات زمنية سابقة بالنسبة لهن .كما قسمنا المحور إلى بعدين رئيسيين ،حاولنا من خلالهما فهم خصوصية الحياة المهنية للمرأة الحرفية في غرفة الصناعة التقليدية والحرف وكيفية مساهمة هذه الغرفة في نشاطها .

<sup>1</sup>عاجب بومدين ، الآثار الأسرية و الاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت دراسة ميدانية على عينة من النساء العاملات بمدينة الأغواط ، أطروحة دكتوراه علوم في علم النفس ، جامعة وهران 2 ، الجزائر ، 2017 ، ص 19



## (1) العمل اليومي :

لم تختلف كثيرا الإجابات والآراء عند استجواب المبحوثات ، ربما لأن النساء يتشاركن بيئة عمل واحدة و يعيشن ضمن مجال مهني واحد و يقضين أغلب الوقت معا. على حسب ما جاء في **المقطع الرابع** الذي يخص المبحوثة رقم 6، عن عمر 37 سنة، متزوجة مصممة إكسسوارات و مجوهرات غير ثمينة " الصباح مين نجي نحل المحل تاعي و نتوكل على الله تعالى ، نخدم الخدمة لي تكون عندي و **des fois** يجو **des clients** نخدمهم هكا **retouche** وكاين لي يكموندي خياطة ، أنا هنا نفوته كتر من لي نفوته فالدار .... و هنا متساعدين و متكافئين كيما **la famille** ما عندناش هداك الحسد ولا .. كيما الخواتات نتعلموا من بعضانا و كلشي مع بعض "

ترجمة المقطع: في الصباح أفتح المحل و أتوكل على الله ،أبدأ في العمل و أحيانا يأتي زبائن للطلب ، وأنا أقضي يومي هنا أكثر من البيت ، و نحن هنا (تقصد الحرفيات بالغرفة ) متكافئين و ونساعد بعضنا مثل العائلة أو الأخوات نفعل كل شيء معا ، و نتعلم من بعضنا ولا توجد بيننا بغضاء .

ونلتمس من خطاب المبحوثة أن العمل اليومي هو كالعالم الاجتماعي للمرأة الحرفية ، كما أنه عبارة عن عمليات تفاعل تقود الأعضاء إلى التنظيم الذاتي ، وكما يعتبره **Strauss Anselm** كل ما هو عالم اجتماعي يجب أن تكون له أربعة أبعاد : روتين، عادات، دليل ، كما عرفه **Shibutani** على أنه كون من الإجابات المنتظمة و المتبادلة، و البعد الأخير هو الفضاء و الذي يعتبر حلبة أين يوجد مخرج للتنظيم، كذلك مجموع من الرموز الثقافية التي تسمح باتصال فعال، وأخيرا فهو إمكانية للإبداع بقدر ما تسمح به للذين اعتادوا إيجاد حلول للمشاكل والصراعات التي تعترضه م.<sup>1</sup> وبما أن العلاقات والتفاعلات جزء من

<sup>1</sup> Claude, Dubar et Pripier, مرجع سبق ذكره , ص107

العالم أو البيئة الاجتماعية فهي تساهم في التأثير على الحرفيات وعملهن وهذا ما نلاحظه بالرجوع إلى المقطع الخامس للمبحوثة رقم 1، والذي عمرها 44 سنة ، عزباء متخصصة في خياطة تقليدية و أشغال يدوية "هنا راني في داري مع خواتاتي وصحاباتي .. "

ترجمة المقطع : أنا هنا مثل منزلي مع أخواتي و صديقاتي ..

حسب المبحوثة فإن علاقات الصداقة مثلت النمط العلائقي السائد بين الحرفيات ، وهذا ما أشارت إليه الباحثة **رقاني الزهراء** في دراستها ل"الواقع السوسيومهني للعمل الحرفي النسوي بالجزائر" ، وهو يعبر لنا عن أهمية تكوين علاقات اجتماعية تزيد من درجة التفاعل بين الحرفيات بعضهم بعض وما تفرضه العملية الإنتاجية من تقارب و المشاركة أحيانا ، فالقدرة على تكوين هذا النمط من العلاقات ينعكس ايجابيا على الحرفيات من ناحية زيادة الرضا عن العمل و الاستقرار النفسي عن طريق تحويل التفاعل المستمر إلى طاقات إنتاجية ولا سيما الجماعات القرابية العائلية أو السكنية.<sup>1</sup>

و بالتالي فإن المعارف المتعلقة بعالم الحرف التقليدية بصفته عالم اجتماعي ، حيث أن الفاعلين في هذا المجال يشكلون سلسلة من الفاعلين الاجتماعيين بالدرجة الأولى يحتلون فضاء اجتماعي واحد ، يجمعهم نسق من العلاقات ، الثقافة والرموز المتعلقة بالمجال الجغرافي الذي ينتمون إليه ، فهم كحرفيين يمتنون هذا النشاط باستمرار كعملية روتينية ، يعملون على الإنتاج الذي هو مستوحى من العادات و التقاليد المتعلقة بثقافتهم المحلية ، ثم عرض المنتج للبيع ليبقى في الأخير كدليل و شاهد على التراث الرمزي.

<sup>1</sup>رقاني الزهراء ،مرجع سابق ،ص292.

## (2) مساهمة غرفة الصناعة في دعم نشاط الحرفيات :

يعتبر التواجد بغرفة الصناعة التقليدية والحرف بالنسبة للحرفيات محطة هامة تمثل يد المساعدة ونقطة انطلاق لمسارهن المهني ، حيث تشكل الغرفة بيئة خصبة لترقية العمل الحرفي و تطويره. وبذلك سنحاول اكتشاف طريقة مساهمة هذه الغرفة من خلال أجوبة المبحوثات إذ تساهم في تطوير و توسيع نطاق العمل الحرفي للحرفيات حيث بالإضافة لعملهم وفرت لهم القدرة على فتح ورشات لتعليم و تكوين جيل آخر من الحرفيين وهذا حسب **المقطع السادس** للمبحوثة رقم 4 ، المتخصصة في خياطة الأفرشة والجلسات العربية ،متزوجة ذات 54 سنة، " **عطاوني occasion** باش ندير ورشة و يتكونو عندي ناس ...وتسهيلات وصالح بزاف ، ومين يجو **des projets** و يعرضوهم عليا و ماعدناش عرقلة معاهم بالعكس هما يورولنا " .

ترجمة المقطع: منحت لي الفرصة لفتح ورشة للتكوين ووجود تسهيلات كثيرة ، يعرضون علي مشاريع وبرامج ... ولا توجد عراقيل معهم بل يوجهونني .

و بالنسبة **للمقطع السابع** الذي يعود للمبحوثة رقم 2 عمرها 50 سنة ،متزوجة و متخصصة في الخياطة التقليدية حيث تقول " فالدار وهنا حاجة وحداخرى ...، هنا بنت وعرفوني و عطاوني السمعة تاعي والهيئة تاعي وقيموني وقيموا خدمتي " .

ترجمة المقطع : في المنزل شيء وهنا شيء آخر ...هنا داع صيتي و اكتسبت سمعة وهيئة، و حصلت على قيمتي و على قية عملي .

نلاحظ من خلال خطاب المبحوثة أن مساهمة الغرفة لا تقتصر على المساهمة المادية التي تتمثل في توفير المحل وغيرها ، بل تساهم معنويا في نفسية حرفيتها من خلال إعطائها قيمة لها ولعملها مما يعزز ثققتها بنفسها. زيادة على كونها محطة انطلاق لمسيرتها و هويتها المهنية . كما تتدرج مساهمة الغرفة ضمن إطار التنمية الاجتماعية المستهدفة من طرف

السلطات العمومية و التي تهتم بترقية قدرات الأفراد و الفئات السكانية للتكفل بذاتهم لبلوغ مستوى معيشي لائق و منصب شغل دائم<sup>1</sup>، حيث وفرت المحل و بيئة العمل و ساهمت في الترويج لمنتجه من خلال تنظيم المعارض والتظاهرات المعارض وتقديم يد المساعدة ، وهذا ما أكدته المبحوثة 7 متخصصة في صناعة الحلويات والطبخ التقليدي ، مطلقه عمرها 52 سنة ، عبر المقطع الثامن الذي جاء كالتالي "قدمتلي المكان و المحل و وليت عضو في الجمعية العامة للحرفيين ، صنعتلي الوجود تاغي بلا ماننسى المعارض **toujours** يعيطولي".

ترجمة المقطع: قدمت لي المكان و المحل و أصبحت عضو في الجمعية العامة للحرفيين ، صنعت وجودي ، وبدون أن أنسى المعارض التي دائما يتم استدعائي لعرض منتجاتي بها .

و بهذا نستطيع القول أن غرفة الصناعة التقليدية و الحرف تساهم معنويا وماديا في دعم حرفياتها حيث تعمل على تسيير وتنظيم وتأطير نشاطاتهن و تعزيز ثقتهن بأنفسهن وترقية قدراتهن بالإضافة إلى كونها همزة وصل بينهن و بين هيئات عديدة لتقديم الدعم المالي والقرض، إضافة إلى وضع مجموعة من البرامج التكوينية والتأهيلية وأخرى للترقية و تحسين التنافسية . حيث تعد من بين أنماط الابتكارات في مجال التسيير والتطوير ،إلى جانب ذلك إعطاء الأعمال التسويقية و الترويجية بنصيبتها من الاهتمام ،وتم في نفس الإطار وضع شروط التي يتم على إثرها منح تسمية صناعة تقليدية جزائرية ، وكذا علامة المصادقة والدمغة لمنتجات الزرابي و مثيلاتها . و من خلال هذا يعتبر التواجد بغرفة الصناعة التقليدية والحرف بالنسبة للحرفيات محطة هامة إذ تمثل يد المساعدة ونقطة انطلاق لمسارهن المهني بالإضافة إلى كونها عالم اجتماعي يحمل روتين، عادات، دليل ، كما أنها الفضاء و الذي يعتبر حلبة أين يوجد مخرج للتنظيم وإمكانية للإبداع الحرفي حسب **Strauss Anselm** .

<sup>1</sup> دور الوكالة الوطنية لتسيير القروض المصغرة في مرافقة حاملي الفكر المقاولاتي، جلسة تحسيسية حول جهاز القرض المصغر بمناسبة الأسبوع العالمي للمقاولاتية ، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2017/11/19.

### ثالثا: التسويق للمنتج

في العموم تطمح النساء في المجال المهني لتحقيق مجموعة من الأهداف المرجوة مستقبلا بهدف توسيع المداخل المادية و انتشار أوسع وكذا تحقيق الذات ، والكثير من الطموحات التي تختلف من سيدة إلى أخرى وعبر طبيعة كل مهنة.و من خلال هذا المحور الرئيسي تم طرح مجموعة من الأسئلة بغية معرفة طرق تسويق السلع والتعرف على الآفاق المستقبلية للمرأة الحرفية .

#### 1) المشاركة في المعارض والتظاهرات :

تعرف المعارض التجارية والحرفية على أنه عرض يقام بصورة دورية منتظمة، ويتولى الباعة والتجار المشتركون فيه عرض بضائعهم بهدف بيعها إلى الجمهور. والغرض من إقامة المعرض التجاري هو عادة الترويج للبضائع المعروضة والإعلان عنها وعقد الصفقات، للبيع المباشر للأفراد الذين يزورون المعرض كما ورد في الدراسة السابقة للباحثة **آمال باشي** بعنوان (البناء الاجتماعي لحرفة الطرز) وبالرجوع إلى **المقطع التاسع** الخاص بالمبحوثة رقم 3، متخصصة في تفصيل وخياطة الملابس متزوجة ذات 49 سنة الذي هو كالتالي "أنا أي معرض راني فيه ، قاع نروحهم باش نبين تصاميمي و نعرضها في وهران ، العاصمة ، تلمسان .."  
ترجمة المقطع: أنا متواجدة في جميع المعارض لغرض إظهار تصاميمي وعرضها في وهران ، العاصمة ، تلمسان ..

الملاحظ من خلال هذا المقطع هو تردد الحرفية على الكثير من التظاهرات و الفعاليات الوطنية و المحلية ، وهذا لتسويق المنتج أو المعروضات التقليدية من ألبسة نسائية مختلفة تحاكي جميع ثقافات القطر الوطني ، وهذا لتوسيع الاستقطاب و التعريف بالمنتج .

**(2) استعمال الإعلام والاتصال :**

حيث تشارك أغلب المبحوثات أعمالهن و تروجن للمنتجات عن طريق استخدام شبكة الاتصال فايسبوك و منهن من تشاركن في برامج تداع على قنوات التلفاز لهدف توسيع و التعريف بالمنتج الذي تقدمنه ومن ضمن هؤلاء النساء المبحوثة رقم 5 أرملة ذات 43 سنة متخصصة في صناعة الحلويات التقليدية صاحبة **المقطع العاشر** الذي كان كالتالي "تشارك في المسابقات المحلية ، ونروح لبرامج الطبخ في TV و عندي Page facebook الدعوة تنشط بيها يجوني من قاع بلايص ... والخدمة مين تكون متقونة هي دير publicité لروحها".

ترجمة المقطع : أشارك في المسابقات المحلية ،أشارك في برامج الطبخ عبر التلفاز،المعارض عن طريق صفحة الفايسبوك التي أعطت حيوية للعمل واكتسبت عملاء من مختلف الأماكن.. وأيضا من خلال جودة العمل فالسلعة المتقنة هي التي تروج لنفسها .

يتضح من خطاب المبحوثة أن المرأة الحرفية تطمح لتوسيع المداخل المادية و بيع سلع أكثر وانتشار أوسع من خلال الترويج و التسويق لمنتجها بعدة طرق وإمكانيات ، كل المبحوثات السبع شاركن فعلا في فعاليات ومهرجانات حرفية بإشراف من وزارة السياحة و الصناعة التقليدية بهدف الترويج للمنتج الحرفي ،إضافة إلى مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت استراتيجية فعالة لجلب العملاء والزبائن وتحقيق مزيد من المبيعات .

**(3) التطلعات المستقبلية :**

يميل كل شخص إلى رسم خطط وطموحات مستقبلية خاصة أصحاب الأعمال والحرف ، حيث يحتاجون بشكل أساسي استخدام تفكير دقيق إذ أجابت المبحوثة رقم 6 ، مصممة إكسسوارات ومجوهرات غير ثمينة تبلغ من العمر 37 سنة ، متزوجة في **المقطع الحادي عشر**

قضية غي الإنسان يبان و يبين المنتج تاعه ويعرفو بلي كاين وحدة في مستغانم راهي  
تخدم هذي الصنعة "

ترجمة المقطع : قضية الانتشار والتعريف بالمنتج ومعرفة أن هناك امرأة بمدينة مستغانم  
تحترف هذه الصنعة (الحرفة)

تم بالفعل رؤية مستقبلية للعمل من خلال خطاب هذه المبحوثة حيث تطمح كأبي صاحب  
مشروع للانتشار وتطوير عملها و الاعتراف بانفرادها وجودة صنعتها وحرفتها ،حيث أنها تعتبر  
من أول مصممات المجوهرات الغير الثمينة في المدينة ومثلتها في عدة معارض ومسابقات  
وطنية .كما أن لبعض المبحوثات راي آخر في التطلع المستقبلي حيث يعتمد على مدى  
رضاهن عن عملهن ومنتجهن و هذا واضح من خلال **المقطع الثاني عشر** للمبحوثة رقم  
7، عمرها 52 سنة ، مطلقة ومتخصصة في مجال صناعة الحلويات والطبخ التقليدي حيث  
صرحت "تقيم خدمتي ،بمين نخدم الحاجة و **client** تعجبه ويبغيها **say e** كما راه  
يشجعني باش نعاود نخدم ونزيد نبدع وهي رايحة ،هذا هو بليزير تاعي" .

ترجمة المقطع : أقيم عملي ، عندما ينال المنتج إعجاب الزبون ، وهذا يشجعني على  
العمل وإعطاء إبداع أكثر ، وهذه هي متعتي.

من تصريح المبحوثة نلاحظ أنها راضية تماما عن عملها و مسارها في هذا المجال خاصة  
بعد أن ينال منتجها الإعجاب فهي تعتبر هذه الحرفة كمتعة لها وهذا ما ذكره **Wright**  
**Mills** في خصائص النموذج المثالي للحرفية حيث " حب الحرفي للعمل يكسبه الرضا من  
خلال تحقيق النجاح بالرغم من الجهد الميكانيكي المبذول " .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> Charles Wright Mills, white collar ،مرجع سابق ،ص220.

وبالتالي رضا الحرفيات عن مسارهن و عملهن في هذا المجال راجع لأسباب مختلفة قد تكون لحب العمل ، المتعة ، اكتساب الزبائن من مختلف الفئات والاستقلال الذاتي . أما طموحاتهن المستقبلية تهدف إلى تحقيق الانتشار و الشهرة وتوسيع نطاق العمل و السلع .



## 2- استخلاص النتائج:

من خلال المقابلات التي أجريناها مع النساء الحرفيات بقرعة الصناعة التقليدية والحرف بمدينة مستغانم قمنا استخلاص مجموعه من النتائج البحثية التي يمكن صياغتها كالتالي:

➤ الوضعية الاقتصادية الصعبة والاستقلال المادي يعتبر محرك أو عامل رئيسي في امتهان الحرفة كما إن شعور الحرفيات بالاستقلالية المادية وتحقيق الذات على اختلاف حالتها الاجتماعية كان حافظا يشعرون بالرضا في ممارستهن لهذه الحرفة والمواصلة فيها رغم الصعوبات التي يتلقونها.

➤ تعلم الحرفة واختيارها ارتبط عند أغلب المبحوثات بمرحلة المراهقة وتم اكتسابها عن الممارسة المنزلية بعيدا عن التأهيل الأكاديمي أو التكوين المهني هذا ناتج عن تأثير الأسرة وبالأخص الأم ودورها في الدعم المعنوي والمادي للحرفيات في اختيار مسارهن المهني . وفي نفس الوقت بعض الحرفيات تعلمنا الحرفة عن طريق التكوين المهني وتأهيل الأكاديمي حبا في امتهان لمثل هذا النوع من الحرف.

➤ رضا الحرفيات عن مسارهن وعملهن في هذا المجال راجع لأسباب مختلفة فمنها بسبب حب العمل الحرفي ، المتعة والإبداع في تفاصيل انجاز العمل شعور الحرفيات بالاستقلال الذاتي المتمثل في الهيمنة الكاملة على أسلوب العمل من خلال مراحل التشغيل المختلفة التي يمر بها المنتج الحرفي، قيمة العمل الحرفي بالنسبة لهن، اكتساب قاعدة لا بلأس بها من العملاء والزبائن بمختلف الفئات.

➤ تتمثل طموحات وأهداف الحرفيات المستقبلية في الانتشار واكتساب المزيد من الشهرة لمثل هذه النوعية من النشاطات وتحقيق النجاح وتوسيع المداخل المادية وبيع المنتج الحرفي أكثر.

➤ تتردد الحرفيات على الكثير من التظاهرات والفعاليات الوطنية والمحلية وهذا لتسويق المنتج أو المعروضات التقليدية، توسيع الاستقطاب والتعريف بالمنتج حيث أن مشاركتهم لمثل هذه التظاهرات أجمعت على اعتزازهم بالانتماء للعمل الحرفي والصناعات التقليدية وأيضاً عبر الصورة الايجابية التي ينسجها الزبون عن الحرفة والمنتجات المحكمة الإتقان إضافة إلى وصول بعض الحرفيات لقنوات تلفزيونية ساهم في شهرتهن و زاد من التقدير الذاتي عندهن والمواصلة في الإنتاج.

➤ يعتبر التواجد في غرفه الصناعة التقليدية والحرف بالنسبة للحرفيات محطة هامة تمثل يد المساعدة ونقطه الانطلاق لمسارهن المهني حيث تشكل الغرفة بيئة لتأطير وتسيير العمل الحرفي من توفير محلات وتنظيم تظاهرات التصديق على المنتجات التكوين وفتح الورشات بالإضافة إلى مساعدات معنوية تساهم في تقييم وتقدير الحرفيات لأنفسهن وعملهن.

➤ علاقات الصداقة مثلت النمط العلائقي السائد بين الحرفيات ، وهو يعبر لنا عن أهمية تكوين علاقات اجتماعية إذ تزيد من درجة التفاعل بين الحرفيات وما تفرضه العملية الإنتاجية من تقارب و المشاركة أحيانا ، فالقدرة على تكوين هذا النمط من العلاقات ينعكس إيجابيا على الحرفيات من ناحية زيادة الرضا عن العمل و الاستقرار النفسي عن طريق تحويل التفاعل المستمر إلى طاقات إنتاجية ولا سيما الجماعات القرابية العائلية أو السكنية.

## خلاصة

من خلال هذا الفصل تحصلنا على معطيات و خطابات المبحوثات التي عن طريقها توصلنا إلى مجموعة من النتائج حاولنا من خلالها الإجابة على تساؤلاتنا وربطها بالفرضيات حيث أن من الأسباب و الدوافع التي دعت المرأة للتوجه إلى العمل الحرفي هي مجموعة العوامل (الاجتماعية و الاقتصادية و الذاتية )، بحيث أن رفع المستوى المعيشي و زيادة مصدر الدخل الأسري و تحقيق الأمن الوظيفي من الأسباب الاجتماعية التي ساهمت بتوجه المرأة ، بالإضافة إلى عوامل اقتصادية والتي تتمثل في رفع الربح المادي وخلق فرص عمل ، زيادة إلى تحسين المكانة الفردية والأسرية للحرفية . ومع ذلك تبقى الرغبة الفردية في تحقيق الذات وإبراز الطاقات و الطموح هو سبب الخوض في مجال العمل الحرفي والصناعات التقليدية بحيث أن المرأة تربطها علاقة شغف و حب مع المهنة الممارسة بطريقة تجعلها تقاوم من أجل الاستمرارية.

# خاتمة

## خاتمة

و في نهاية هذه الدراسة التي كانت حول المسار المهني للنساء الحرفيات بغرفة الصناعة التقليدية والحرف بمدينة مستغانم ، والتي حاولنا من خلالها تحليل الإشكالية انطلاقا من الإجابة عن التساؤلات و التحقق من الفرضيات وصولا إلى النتائج، استطعنا معرفة مختلف المسارات والأبعاد التي مكنت الحرفيات من الوصول إلى الحرفية و تمكنا من معرفة أكثر النشاطات النسوية ممارسة و التي شملت الخياطة و صنع الطويات التقليدية ، كما تعرفنا على الأسباب و الدوافع التي دعت المرأة للتوجه إلى العمل الحرفي و هي مجموعة العوامل (الاجتماعية و الاقتصادية و الذاتية) والتي تمثلت في أن العامل المادي يدفع النساء الحرفيات بالتوجه واختيار هذه المهنة. إضافة إلى تحقيق الذات و الاستقلال المالي، كما أن اكتساب الحرفة راجع إلى الممارسة المنزلية الناتجة عن تأثير الأسرة وبالأخص الأم ودورها في الدعم المعنوي والمادي واختيار مسارهن المهني بعيدا عن التأهيل الأكاديمي أو التكوين المهني .

عند ممارستهن للنشاطات في هذا المجال يشكلن الحرفيات سلسلة من الفاعلين الاجتماعيين بالدرجة الأولى يحتلون فضاء اجتماعي واحد ، يجمعهم نسق من العلاقات ، الثقافة والرموز المتعلقة بالمجال الجغرافي الذي ينتمون إليه ، فهم كحرفيات يمتهنّ هذا النشاط باستمرار كعملية روتينية و يومية ، يعملن على الإنتاج الذي هو مستوحى من العادات و التقاليد المتعلقة بثقافتهم المحلية مستخدمات النمط العلائقي والصدقات لزيادة الرضا عن العمل والتحفيز إلى الإنتاج ، وتمكنت النساء دخول هذا المجال بالرغم من وجود مختلف العوائق و التي كانت أبرزها ضعف إقبال الزبائن نحو مثل هذا النوع من المنتجات وهذا ما يجعل المرأة الحرفية تطمح لتوسيع المداخل المادية و بيع سلع أكثر وانتشار أوسع من خلال الترويج و التسويق لمنتجها بعدة طرق وإمكانيات ، حيث تشارك فعلا في فعاليات ومهرجانات حرفية بإشراف من وزارة السياحة و الصناعة التقليدية بهدف الترويج للمنتج الحرفي ، إضافة إلى مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت استراتيجية فعالة لجلب العملاء والزبائن وتحقيق مزيد من المبيعات .

## خاتمة

كما يعتبر التواجد في غرفه الصناعة التقليدية والحرف بالنسبة للحرفيات محطة هامه تمثل يد المساعدة ونقطه الانطلاق لمسارهن المهني حيث تشكل الغرفة بيئة لتأطير وتسيير العمل الحرفي من توفير محلات وتنظيم تظاهرات ،التصديق على المنتجات ، التكوين وفتح الورشات بالإضافة إلى مساعدات معنوية تساهم في تقييم وتقدير الحرفيات لأنفسهن وعملهن.

وفي الختام فإن هذه الدراسة تقودنا وتفتح أمامنا آفاقا جديدة يمكنها أن تسهم في تطوير الدراسة.

# المراجع

## قائمة المراجع

### 1. المراجع باللغة العربية :

#### • الكتب :

- احمد سليمان ، الوجيز في القانون علاقات العمل في تشريع الجزائر ، ب-ط ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون الجزائر 2011.
- سيد حنفي عوض ، العمل وقضايا الصناعة في السالم، ج1 ،المكتب العالمي للكمبيوتر للنشر، 1996.
- سيد محمود رمضان، الوسيط في الشرح قانون العمل ، ط1، مكتبة الثقافة للنشر و التوزيع ، الأردن 2004.
- الشريفي ، راشد العلي ،محمد ، الصناعات التقليدية في فضاء أبي الخطيب:دراسة في الجغرافية الصناعية، لبنان، 2007.
- عبد العزيز إبراهيم العمري، الحرف والصناعات في الحجاز في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم، مركز التراث الشعبي، الدوحة، 1985.
- علي عبد الرزاق جبلي ، الاتجاهات الأساسية (نظرية علم الاجتماع)، ط2، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية، 2009 .
- علي محمود علي ،مناهج البحث العيّنات وأنواعها ، 31 مارس 2019، مصر، منشور في الإنترنت



- عمار حمداش ، تقنيات البحث السوسيوولوجي ، المغرب ، منشور في الانترنت
- محمد علاء الدين عبد القادر ، البطالة أساليب المواجهة لدعم السلام الاجتماعي و الأمن القومي في ظل العولمة وتحديات الإصلاح الاقتصادي ، منشأة المعرفة ،الأسكندرية ،2003.
- محمود عودة. أسس علم الاجتماع. بيروت: دار النهضة العربية، سنة1995
- موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ،تدريبات علمية،ترجمة ، بوزيد صحراوي وآخرون ، دار القصة للنشر ،الجزائر، الطبعة الثانية،2004
- **الرسائل والأطروحات والشهادات :**
- أمال باشي ،البناء الاجتماعي للمهن في الجزائر ،دراسة سوسيو -أنثربولوجية لحرفة الطرز التقليدي بتقوت ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم اجتماع التنظيم ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2019/2018 .
- جورج فريدمان ، وبيار نافيل ، رسالة في سوسيوولوجيا العمل ، ترجمة يولاند عمانوئيل ،ط1، ديوان المطبوعات الجامعية،ج1،الجزائر 1985
- رقاني الزهراء ، الواقع السوسيو مهني للعمل الحرفي النسوي بالجزائر ، دراسة ميدانية للعاملات في حرفة الخياطة لولاية أدرار ، مذكرة مكملة لنيل شهادة دكتوراه في علم اجتماع تنظيم وعمل ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية و العلوم الإسلامية ، جامعة أحمد دراية -أدرار 2019-2020.
- شنوف زينب ،تشكل الهوية الجزائرية عند المقاومين الشباب ،دراسة ميدانية لعينة من أصحاب مؤسسات الصناعة التقليدية الحرفية بورقلة ،أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علم

اجتماع الإدارة و العمل ،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية،جامعة محمد خيضر -  
بسكرة 2017/2013 .

-عاجب بومدين ، الآثار الأسرية و الاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت  
دراسة ميدانية على عينة من النساء العاملات بمدينة الأغواط ، أطروحة دكتوراه علوم  
في علم النفس ، جامعة وهران 2 ، الجزائر ، 2017

- عبد الله الحمدان، دور البرامج التعليمية الفنية، رسالة ماجستير الأدب في التربية،  
جامعة الملك سعود، 2008.

#### ● الموسوعات :

-سميح الدعيم، موسوعة العلوم الاجتماعية والسياسية، في الفكر العربي الإسلامي،  
ط1، مكتبة لبنان، بيروت، 2000.

-شارلوت سيمور، سميث ، موسوعة علم الإنسان المفاهيم و المصطلحات  
الانثروبولوجية، ترجمة من أساتذة علم الاجتماع باشراف محمد جوهري ،المجلس  
الأعلى للثقافة

-هيئة الموسوعة العربية ، الموسوعة العربية ، ط1 ، مؤسسة الصالحاني للطباعة و  
النشر ، مج 07 ، 2001،دمشق .

#### ● المجالات والمقالات و الدورات العلمية :

-أحمد هني، دروس في المنهجية الاقتصادية و مدخل إلى العلوم الاقتصادية ،ديوان  
المطبوعات الجامعية ،الجزائر،ص142

- آيت سعيد فوزي و ابن حمودة مجدوب ، المرافقة المقاولتية وتنشيط الصناعات التقليدية و الحرف في الجزائر ،مجلة دراسات في الاقتصاد و التجارة و المالية 2017،العدد3.
- بغيريش ياسمينه ،ديابي منال، دور المرأة الحرفية في التنمية بالجزائر،جمعة الفردوس للثقافة و الصناعة نموذجا، المجلد 10،العدد4
- الجريدة الرسمية ،الأمانة العامة للحكومة ، الأمر 96/01 المؤرخ 10جانفي 1996،يحدد القواعد التي تحكم الصناعة التقليدية و الحرف، العدد03، الجزائر،1996/01/14
- حيدر خضر سليمان ، دوافع العمل لدى المرأة العاملة دراسة ميدانية في جامعة الموصل ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية،العدد 04 ،ماي2007
- دور الوكالة الوطنية لتسيير القروض المصغرة في مرافقة حاملي الفكر المقاولاتي ،جلسة تحسيسية حول جهاز القرض المصغر بمناسبة الأسبوع العالمي للمقاولاتية ، جامعة فرحات عباس ،سطيف،2017/11/19.
- رقاني زهراء،لعلي بوكميش، دور العمل الحرفي في تحقيق الاستقلال الاجتماعي-والمادي للمرأة بالجزائر ،دراسة ميدانية للعاملات في حرفة الخياطة ولاية أدرار ، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،العدد التاسع،المجلد الثاني،ديسمبر 2018 .
- سعيد محمد القحطاني ،أهمية الاستثمار في الحرف والصناعات الحرفية ،مجلة الأمن و الحياة ،العدد294،الرياض،ذو القعدة1428
- عطوات سلمى، دور الاستثمار في الصناعات التقليدية و الحرفية في توفير مناصب الشغل دراسة حالة لواقع الصناعات التقليدية في ولاية أدرار .(مقال غير منشور)

-من الذاكرة الليبية اغسطس 06,2017، الصناعات التقليدية، 2020/01/05 على الساعة 10:30 .

-المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الخطة القومية للنهوض بالصناعات التقليدية في الوطن العربي، ب-ط، تونس، 1985

-نعيمي حكيمة، تواتي خديجة، واقع المقاومات النسوية في مجال الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر، ملتقى دولي حول المقاومات والإبداع ، المحور الثامن 11/12 ماي 2017، مستغانم

-وزارة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و الصناعات التقليدية صناعات تقليدية، أصالة وإبداع ، اليوم الوطني للصناعة التقليدية 2009.

#### ● المعاجم والقواميس :

-ابن منظور، لسان العرب ، دار المعارف ،القاهرة ،الطبعة الأولى  
-أحمد بن عباس العسقلاني ، فتح الباري في شرح صحيح البخاري ، ج4 ، دار المعرفة ،بيروت ،793-853 هـ .

-علي محمد بجمعة، معجم المصطلحات الاقتصادية والإسلامية، ط1، مكتبة العبيكات، الرياض، 200

-محمد بشير عليّة، القاموس الاقتصادي، عربي-إنكليزي، المؤسسة العربية لدراسات والنشر، ط1، بيروت، 1985

-المعتمد ، قاموس عربي-عربي ، ب-ط ،دار صادر لبنان، 2000 .

- المنجد في اللغة والإعلام ، معجم عربي - عربي ، ب-ط ، منشورات دار دمشق ،  
بيروت ، 1984 .

1. المراجع باللغة الأجنبية :

- 1- Charles Wright Mills , White Collar: **The American Middle Classes.** London : Oxford University Press, 1969.
- 2- Claude ,Dubar et Pierre Tripier ,**SOCIOLOGIE DES PROFESSIONS** ,PARIS, Armand colin 1998
- 3- Daniel j. Crowley , **Craft in International Encyclopedia of the social sciences**, 1968
- 4- RAFA KHALIFAH HADDAD , **A critical analysis of the experiences of female business owners in the development and management of tourism-related micro and small handicraft businesses**, SCHOOL OF TOURISM, BOURNEMOUTH UNIVERSITY, UNITED KINGDOM, 2013
- 5- United Nations Educational Scientific and Cultural Organization (UNESCO) and International Trade Centre UNCTAD/WTO (ITC), **CRAFTS AND THE INTERNATIONAL MARKET: TRADE AND CUSTOMS CODIFICATION**”, Manila, Philippines, 1997

• المواقع الالكترونية :

- موقع وزارة الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي للملكة المغربية ،  
<https://www.mcinet.gov.ma/ar>، يوم 2 ماي 2021 على الساعة،9:30  
صباحا .

- ميس عبد الرؤوف خضر، تحقيق الذات ( 17 يناير 2019 ، على الساعة 15:55 ) ،  
<https://mawdoo3.com> .

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم .

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم الاجتماع

تخصص علم اجتماع التنظيم والعمل

دليل المقابلة :

البيانات الشخصية

-السن

-مكان الإقامة

-الحالة الاجتماعية

-المستوى الدراسي و الشهادات المتحصل عليها

المحور الأول: اختيار ممارسة النشاط الحرفي

-ما هي المهنة التي تمارسيتها و كيف تم اختيارها ؟

-ما هو التكوين الذي تلقينته قبل ممارسة هذه الحرفة ؟

-ما هي الموارد التي استعنت بها من أجل ممارسة هذه الحرفة (الموارد المادية) ؟



## الملاحق

-هل تلقيت مساعدات من قبل أسرتك أو معارف من محيطك ؟ إذا كانت الإجابة بنعم فيما تمثل ذلك ؟

### المحور الثاني :ممارسة المهنة

-منذ متى أتيت إلى غرفة الصناعات التقليدية و ما هي الإجراءات التي اتبعتها لأجل افتتاح المحل في هذا الفضاء ؟

-ما الذي قدمته لك غرفة الصناعات لتقليدية والحرف؟

-تحديث لنا عن العمل اليومي بغرفة الصناعات التقليدية و الحرف ؟

### المحور الثالث :التسويق للمنتج

-كيف هو إقبال الزبائن على المنتج الذي تقدمينه ؟

-كيف تروجين لمنتجاتك ؟

-كيف يساهم مسؤولوا الغرفة التقليدية للصناعة و الحرف (الإدارة) في تدعيم نشاطك ؟

-هل تشاركين في المعارض والمهرجانات المحلية و الوطنية ؟ ما هي أهمية مثل هذه التظاهرات؟ و كيف تتم دعوتك لأجل المشاركة؟

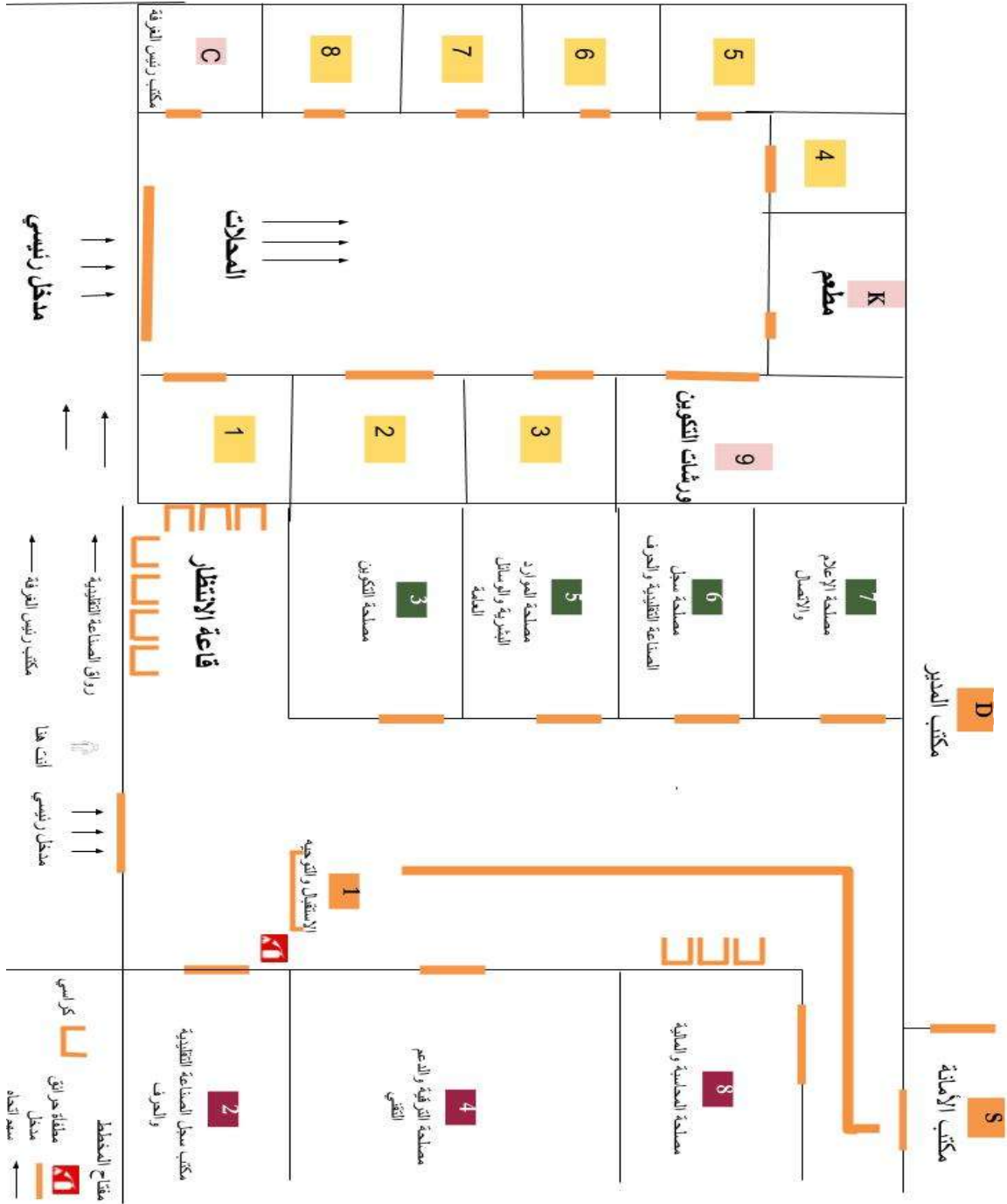
-كيف تقيمين نشاطك ؟

دليل متعلق بخصائص المبحوثات

المبحوثة	السن	الحالة الاجتماعية	النشاط	عدد سنوات الممارسة
1	44	عزباء	خياطة تقليدية وأشغال يدوية	8 سنوات
2	50	متزوجة	خياطة تقليدية	7 سنوات
3	49	متزوجة	تفصيل وخياطة ملابس	3 سنوات
4	54	متزوجة	خياطة الأفرشة والجلسات العربية	8 سنوات
5	43	أرملة	حلويات تقليدية	8 سنوات
6	37	متزوجة	مصممة إكسسوار ومجوهرات الغير الثمينة	سنتين
7	52	مطلقة	حلويات وطبخ تقليدي	6 سنوات

مخطط توجيهي خاص لغرفة الصناعة التقليدية و الحرف بيبيبنار

مستغانم



\*المصدر غرفة الصناعة